مقتل أكثر من ١١ صهيونياً في كمين محكم للمقاومة الفلسطينية في خان يونس

السيد نصرُ اللّه يلتقي النخالة ويؤكد مواصلة الجهاد بقوة حتى تحقيق النصر الموعود

عبدالسلام يعزّي في استشهاد الإعلامية «الهمص» ويدعو لوقف جرائم الإبادة في غزة

الثلاثاء
13 فبراير 2024م

3 شعبان 1445هـ
العدد (1833)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مؤتمر صحفي بصنعاء يستعرض جرائم الاحتلال الإماراتي السعودي خلال عام 2023م

رصد 166 جريمة اغتيال و156 قتلاً خارج القانون و75 عملية سطو مسلح

22 جريمة تقطع وقتل للمسافرين و332 جريمة اختطاف واعتقال تعسفي و4 جرائم اغتصاب

انتصاراً للشعب الفلسطيني المظلوم ورداً على العدوان الأمريكي البريطاني

القوات البحرية تستهدف سفينة «ستار أيرس» الأمريكية

وحققت إصابة دقيقة ومباشرة

شركة بريطانية تقر بإصابة السفينة بأضرار وتؤكد التفوق الاستخباراتي لصنعاء

ثورةُ الإمام الخميني في إيران.. نصرٌ للإسلام وعِزٌ للمسلمين

القاضي حسين المهدي

هل هي صحوةُ ضمير أم تلميعٌ لدور سياسي مستقبلي يخدُمُ «إسرائيل»؟!

محمد الفرح

الرئيسُ الشهيد.. رَجُـلُ المسؤولية والتضحية

صدام عمير

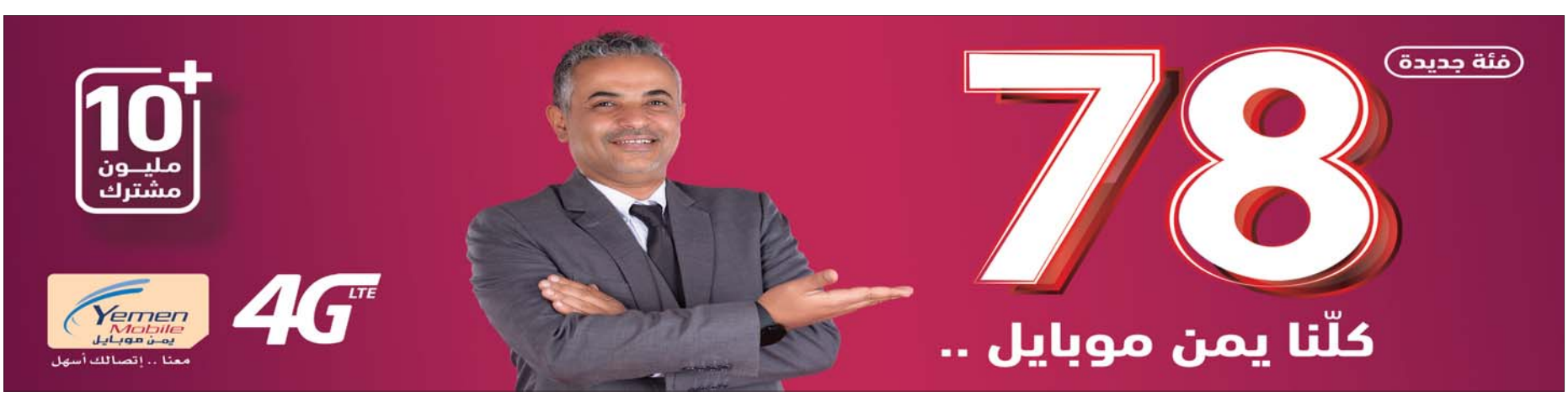

مركَـزُ «نداء الكرامة» يستعرض التقريرَ السنوي لجرائم الاحتلال وأدواته في المناطق المحتلّة للعام 2023:

- رصد 166 جريمة اغتيال و156 قتلاً خارج القانون و81 قتلاً مباشراً حصدت 460 شخصاً بين قتيل وجريح
- توثيـق 139 اشـتباكاً مسـلحاً بيـن الأدوات وقتـل 214 مدنيـاً وجـرح 164
- 22 جريمة تقطع وقتل للمسافرين وَ332 جريمة اختطاف واعتقال تعسفي و4 جرائم اغتصاب
- 75 عملية سطو مسلح و59 مداهمةً للمنازل و227 جريمة هدم لمنازل المواطنين ومحالهم التجارية

إجـرام الـعـدوان وأدواتـــه بـالأرقـام..

المحافظات المحتلة بيئة طاردة للحياة

المسيرة : خاص

احتضنت العاصمةُ صنعاءَ، أمس الاثنين، مؤتمراً صحفياً أقامه مركَـزُ «نداء الكرامة للحقوق والتنمية»؛ لإشـهار جرائم وانتهـاكات حقوق الإنسـان في المحافظات الجنوبية المحتلّة للعام 2023م، تحت شعار «حماية زائفة».

وبحضـور محافـظ عدن طارق سـلَّام، ورئيـس الهيئة العامة للآثار عبـاد الهيال، ومستشـار الرئاسـة يحيى الباشا، ووكيل وزارة حقوق الإنسـان علي تيسير، ورئيس الهيئـة العامة للكتـاب عبدالرحمـن مراد، ورئيس المركز اليمني لحقوق الإنسـان علي الكبسي، ألقـى رئيس مركَـزِ نـداء الكرامة زيد الغـرسي، كلمةً أكّـد فيها سـعيَ المركز إلى تسـليط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي ترتكبهـا قوى العـدوان في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

ولفـت الغـرسي إلى أنَّ «المركز قد سـعى لهـذا التقريـر بعد جهود كبـيرة من الرصد والتوثيـق وعمـل الـلازم لإخـراج التقرير، لنوصـل أصـواتَ الضحايـا الذيـن يعانون بشـكل يومي مـن هـذه الجرائـم»، منوِّهًا إلى أن «مـا ذُكِرَ في التقريـر هو ما تم رصده والتأكّـد منـه وهنـاك عـشرات الجرائـم اليومية لا يتم الإعلان عنها؛ بسَببِ مخاوف الضحايا مـن بطش المحتلـين»، لافتاً إلى أن «أعداد الجرائم يفوق بكثير ما تم رصده».

إحصائياتُ التقرير.. إجرامٌ بالجملة وما خفي كان أعظم:

وفي خضم المؤتمر تم اسـتعرض التقرير الـذي رصـد جرائـم دول العـدوان وأدواتها المرتزِقـة خـلال العـام 2023 مـن خـلال البلاغـات التـي تلقاهـا المركز ومـن خلال التعاطـي الإعلامـي للناشـطين والوسـائل الإعلامية الموثوقة، في حـين أن هناك أرقاماً مهولـة من الجرائم لم يتم رصدها؛ بسَببِ القمع الذي يمارسه العدوّ بحق الضحايا.

وبـيّن التقريـر أن «جرائـمَ وانتهـاكات العدوان وأدواته خـلال العام 2023 تنوعت بـين أكثر من 20 نوعـاً راح ضحيتها المئات من المدنيين بينهم أطفال ونساء».

وأوضح التقريـر أن «جرائـم الاغتيالات بلغـت 166 عمليـة، اغتُيـل فيهـا 84 ونجا منهـا 82، إضافة إلى مقتـل 34 وجرح 104 كانـوا بجـوار الشـخصيات المسـتهدفة»، مُشيراً إلى «تلك الجرائم تمت بواسطة القتل المباشر وتفجير العبوات وتفخيخ سـيارات المسـتهدفين وغيرها من الوسـائل، في حين بلغت العمليات الانتحارية 5 عمليات، منها 4 سـيارات مفخخة وانتحاري واحد بحزام ناسف أدَّت لمقتل وجرح العشرات».

ولفت التقرير إلى أن جرائم الإعدام والقتل خارج القانـون تعددت وراح ضحيتها 156 شخصاً توزعت بين 137 قتيلاً و18 مصاباً، مبينًا أنها توزعت على 8 عمليات إعدام، و6 عمليات تعذيب حتى الوفاة، ورمي 26 جثة بينهـا 9 مجهولة، بالإضافـة إلى 20 عملية دهس بالأطقم قتل فيها 16 وجرح 4.

كمـا اسـتعرض التقرير عمليـات القتل المباشر التي نفذهـا المرتزِقة وقُتل فيها 81 شخصاً وجرح 14، وقد ارتكب الأدوات هذه العمليات في النقاط المسـلحة والأسواق وفي مختلف الأماكن.

وأورد التقريـرُ ضحايـا الاشـتباكات المسـلحة بـين الفصائـل المرتزِقـة، والتـي بلغت 139 عملية اشـتباك، منها 53 عملية أسـفرت عن مقتل 214 من المدنيين وجرح 164 آخريـن، فيما لـم يعلن عن ضحايا 86 عملية اشتباك.

وفي سـياق اسـتعراض مـا ظهـر مـن الإجرام الذي يمارسـه الاحتلال ومرتزِقته، عـرّج التقريـرُ عـلى عمليـات التقطـع للمسـافرين، والتي بلغت 22 جريمة تقطع وقتل للمسـافرين ونهـب ممتلكاتهم، وقد قُتـل فيهـا 9 مواطنـين وجـرح 10 ونُهبت ممتلكاتهـم مـن سـيارات وأمـوال وذهب ومجوهـراتوغيرها.

كمـا تضمـن التقريرُ جرائمَ الاختطاف والاعتقـال التعسـفي، والتـي بلغـت 332 جريمةً، فيما ضاعـف إجرامُ المرتزِقة أرقامَ جرائـم الإخفـاء القـسري بإخفـاء 175 مواطنـاً مُخفيـاً قسرياً، والبعـض منهم لا تعـرف أسرهم مصيرهم حتى الآن، فيما أن هناك العشرات مجهولي المصير.

وقد رصـد التقرير امتـلاكَ دول العدوان لأكثـر من 18 سـجناً سرياً، بينمـا تمتلك فصائـل المرتزِقـة أكثـر مـن 22 سـجناً خـارج نطـاق القانون، تعتقـل فيها مئات المواطنـين الأبريـاء وترتكب بحقهم أبشـع أنـواع التعذيب الجسـدي والنفسي وانتهاك الكرامـة وُصُـولاً إلى الاغتصاب والقتل، وقد سجلت عدن المرتبة الأولى في عدد الانتهاكات تليهـا أبين ثم شـبوة فحضرموت فالضالع فسقطرى والمهرة.

ووقـف التقريـرُ عند جرائـم الاغتصاب، مُشـيراً إلى أنـه تم توثيـقُ 4 حـالات معلنة بينهـم أطفـال مـن الجنسَـيْن، أمـا جرائم السـطو المسـلح والنهـب، فقـد بلغـت 75 جريمةَ سطو مسلح ونهب طالت الممتلكات الخَاصَّـة والعامة وقتـل خلالها 16 مواطناً بينهم امرأتان وجـرح 12 خلال مقاومتهم والدفاع عن أنفسهم.

وفي السـياق ذاته تناول التقريرُ عمليات المداهَمة والاقتحام للمنازل التي يمارسُـها المرتزِقـة ورعاتهـم، وقد بلغـت 59 جريمة مداهمـة واقتحـام للمنـازل قتـل فيهـا 6 مواطنـين وجـرح 18 آخرين ممـن حاولوا الدفاع عن أنفسهم أمام تلك المليشيات.

وقـد بلغت جرائـم عمليات هـدم المنازل وممتلـكات المواطنـين، 227 جريمة، منها هدم 200 محل تجاري.

حشدُ الطاقات ضرورةٌ لتحرير الإنسان في المحافظات المحتلّة:

مـن جهتـه أكّـد محافظ عـدن طارق سـلام، أهميّـة هـذا المؤتمـر؛ لأنَّـه يرصُـدُ الجريمـةَ التي تمادى فيها العـدوُّ الفاجِـرُ بحق المسـتضعَفين مـن أبنـاء المحافظات الجنوبيـة والشرقيـة المحتلّـة، مُشـيراً إلى أن «العـدوّ يمـارس الجرائم بـكل أريحيةٍ؛ ظنـاً منـه أن لا عين ترصـده ولا طرف آخر يعاقبُه، وهو مخطئٌ في هذه الجزئية».

وأشَـارَ سـلّام إلى أن «مرتزِقـة العـدوان حوّلـوا عـدن وباقي المحافظـات المحتلّة إلى وقودٍ لمشـاريعهم الإجراميـة»، مُضيفاً «لا يخفـى عـلى أحـد مـا تعيشُـه المحافظاتُ الجنوبيـة والشرقيـة المحتلّـة مـن أوضاع بغيضـة جـراء ممارسـات العـدوان ومرتزِقته».

وبشـأن التدهور الاقتصادي الذي دمّـر المعيشةَ والأوضاعَ الخدمية؛ ما فاقم معاناةَ المواطنين، أكّـد سـلام أن «جرائم المحتلّ لم تقتصر على الجانـب المعيشي فقط، بل ركّز المحتلّ على فرض حالة الفوضى وبث الرعب والخـوف بين أبنـاء عدن بصـورة مكثّـفة ومتعمدة؛ مِن أجل فـرض مخطّطه بالقوة وتمرير إملاءاته بإشـغال المواطنين بالبحث عن القوت ولقمة العيش».

وأكّـد أن «هذه الجرائـم تعكسُ حقيقةَ إجـرام العـدوّ ودمويته والتوجّـه العدائي لإذلال اليمنيـين في المحافظـات الجنوبيـة والشرقية المحتلّة».

وقال: «نحـن أمام محتلّ نـازي ومجرم تتجـلى فظائـع وحشـيته يومـاً بعـد يوم وتكشـف دمويته حقيقة ارتباطـه الوثيق بالكيـان الصهيونـي، وتناغـم مصالحهـم المشتركة وارتباطها بغايات دنيئة وإجرامية تنال من حرية الإنسان وكرامته».

ولفت إلى أن «العدوّ ومرتزِقته استمروا في تنفيذ مخطّطاتهم الإجراميةِ بنهب الثورات وإقلاق السـكينة العامة وتضييـق الخناق المعيـشي على المواطنـين وتصفيـة كُـلّ من يقف أمامهم»، مُشـيراً إلى مساعي العدوان لتفريـغ المجتمع من ثقافتـه وأخلاقه؛ بما يضمن بقاء وديمومة الاحتلال وسـيطرته على المحافظات المحتلّة.

وفي ختـام كلمتـه أكّـد سـلام أن «هذا العدوَّ الرخيصَ سـيظلُّ اللعنةَ الكبرى ما لم تتظافر الجهود وتتحـد الصفوف؛ مِن أجل أن يتحرّرَ شعبُنا وينعمَ بكل مقدراته».

بدوره ألقى وكيل وزارة حقوق الإنسان، علي تيسـير، كلمة أكّـد فيها أن «ما يُرتكب في المحافظات الجنوبية مـن جرائمَ لن نجد لهـا غافـراً»، لافتـاً إلى أنه ومنذ 9 سـنوات والعـدوان يعيث الفسـاد ويرتكـب الجرائم بكل أشكالها.

ونـوّه تيسـير إلى أن «الجرائـم المرتكَبَـةَ كثيرة ولا تحصى، ولو دققنا النظر للأوضاع في المحافظـات الجنوبيـة والشرقية لوجدنا أن كُـلّ القوانـين الدينية والدولية والأعراف قد نُسـفت»، داعيـاً الأحـرار في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة إلى هبة شـعبيّة لطرد الاحتلال.

وأكّـد أهميّـة تظافـر الجهود وحشـد الطاقات لإنقاذ كُـلّ المقهورين داخل اليمن وخارجـه من أبنـاء أمتنـا، لافتـاً إلى الدور الكبـير والجهود العظيمة التـي يبذلها قائد الثـورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، لإنقاذ أبناء الشـعب اليمني وأبناء شـعوب الأُمَّـة العربية والإسـلامية، مُشـيراً إلى أن «الكثـير مـن أبنـاء أمتنا بـات يعلّـق آماله الكبيرة على السيد القائد».

البيان يؤكّـدُ أن لا خيار سوى طرد الاحتلال:

إلى ذلـك تلـت الدكتـورة سـعاد الويسي، البيـان الصـادر عـن المؤتمـر، أكّـدت من خلالـه أن «دول العـدوان قامـت باحتـلال كامـل المفاصـل الجغرافية والمؤسّسـات في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة وفرَّخت فصائلَ مرتزِقة لتضاعِفَ الجرائم وعمليات القهر والإذلال»، مشـيرة إلى أن ما تمارسـه تلـك القـوة الظلامية هـو احتـلال مكتمل الأركان بحسب المواد الصادرة عن «لاهاي» و«جنيف» وكلّ القوانين الدولية.

ولفـت البيـان إلى أن «الاحتـلال وأدواته قام بالعديد من الجرائم التي طالت المدنيين ومَثّلَـت انتهـاكاتٍ صارخةً لـكل القوانين، وارتكبت عبر أدواته جرائم حرب، بما في تلك الأدوات القاعدة وداعـش التي تتواجد بعلم وحماية ودعم دول العدوان».

واسـتعرض البيـانُ أرقـامَ وإحصائيات التقرير، مُشـيراً على قيـام المرتزِقة بجرائم بحق المواطنين من أبناء المناطق الشـمالية تمثّلت بين النهب والتهجير والسلب والقتل، ويضـاف إلى تلـك الجرائـم انتهـاكات غـير مبـاشرة طالت المدنيين ومنها ما هو نتيجة الانهيـار الاقتصـادي الكبـير الـذي أدَّى إلى تدهور كبير في المعيشـة؛ بسَـببِ انخفاض أسـعار العملـة بفعل طباعـة العملة بدون غطاء ووصلـت إلى أكثر مـن 1600 للدولار الواحد؛ وبسبب المعاناة اضطر أربابُ معظم الأسر للانتحار، منوِّهًا إلى أن «هناك معاناة كبـيرة في صفـوف المواطنين جـراء انقطاع الكهربـاء وانهيار كُـلّ الخدمات المعيشـية الضرورية والأَسَاسية».

ولفـت البيـان إلى أن أرقـام التقرير جزءٌ بسـيطٌ جِـدًّا من الواقع فلا يتم الإعلانُ عن الجرائـم والانتهـاكات؛ بسَـببِ الخوف من بطش وإجرام العدوان وأدواته.

ودعا البيـان إلى العملِ على إخراج المحتلّ الأجنبـي مـن الأراضي اليمنيـة الجنوبيـة والشـمالية المحتلّة، خُصُوصاً بعد انكشاف مؤامراتهم الهدامة، مطالباً بإحالةِ قيادات العـدوان إلى المحاكمـة في المحاكـم الدوليـة جراء الجرائم التي ارتكبتها.

وطالـب البيـان بالكشـفِ عـن كافـة المختطفـين والمخفيـين قسـراً وإغـلاق السـجون السرية التابعة للعدوان وأدواته، وضمـان سـلامة المواطنـين في التعبـير عن حرياتهم وضمان حقهم في تنظيم الوقفات والمسـيرات الاحتجاجيـة جـراءَ الأوضـاع المتردية.

كما طالب البيـان دول العدوان بالتوقف عـن طباعـة الأوراق النقديـة المزيفـة التي كانت السـبب في تدهـور أوضاع ومعيشـة المواطنـين، داعيـاً المنظمـات لزيـارة كافة السـجون والمعتقلات والاطـلاع على أوضاع السجناء والمعتقلين والمخفيين قسراً.

وفي ختام البيان دعا مركز «نداء الكرامة للحقـوق والتنميـة» كُـلّ وسـائل الإعلام المختلفـة لتسـليط الضـوء بشـكل أكـبر عـلى جرائـم الاحتـلال المختلفـة في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة.

■ شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري تؤكّد إصابة السفينة بأضرار

■ «بلومبرغ»: الشركة المالكة للسفينة مدرَجة في الولايات المتحدة

■ الضربة جددت تأكيد التفوق الاستخباراتي وعجز العدوّ عن إضعاف قدرات اليمن

البحرية اليمنية تقصف سفينة أمريكية جديدة جنوب البحر الأحمر

المسيرة: خاص:

أعلنت القواتُ المسلحة اليمنية، الاثنين، تنفيذَ عملية بحرية جديدة استهدفت سفينة أمريكية في البحر الأحمر؛ تثبيتًا لمسار مواجهة التصعيد بالتصعيد ومواصلة فرض الحظر البحري على سفن العدوّ ورعاته، دعماً ومساندة للشعب الفلسطيني والمقاومة في قطاع غزة.

وقال المتحدثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، في بيان العملية: «انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، قامتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ باستهداف سفينةِ «ستار أيرس STAR IRIS» الأمريكيةِ في البحرِ الأحمرِ وذلك بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ وكانتِ الإصابة دقيقةً ومباشرةً بفضلِ الله».

وَأَضَافَ أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ واستجابة لواجبِها الدينيِّ والأخلاقيِّ والإنسانيِّ مُستمرّةٌ في تنفيذِ قرارِ منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ أو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ في البحرين الأحمر والعربي حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

وأكّد أن القواتِ المسلّحةَ «لن تتردّدَ -وبعونِ اللهِ تعالى- في تنفيذِ المزيدِ من العملياتِ؛ رداً على الجرائمِ الصهيونيةِ بحقِّ إخوانِنا في قطاعِ غزةَ؛ وكذلك رداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ المُستمرّ على بلدِنا العزيز».

وتُظهرُ بياناتُ مواقع تتبع الملاحة البحرية، أن السفينة المستهدفة هي ناقلة بضائعَ سائبة تُبحِرُ تحت عَلَمِ مارشال، ويبلغ طولها 255 متراً، وعرضَها 32.26 متر.

وبحسب البياناتِ فقد انطلقت السفينةُ من البرازيل في 12 يناير الماضي، وعبرت البحر المتوسط وقناة السويس، وُصُولاً جنوب البحر الأحمر، حَيثُ يبدو أنه تم استهدافُها هناك.

وقالت وكالة «بلومبرغ»: إن السفينةَ مملوكة لشركة «ستار بولك كاريرز» المدرجة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري: إن ناقلةَ بضائع تحمل علم جزر مارشال استهدفت بصواريخ مرتين أثناء إبحارها في باب المندب، مشيرة إلى أن الناقلةَ أصيبت بأضرار على جانبها الأيمن.

وأكّدت هيئةُ عمليات التجارة البريطانية أن السفينة تعرضت لهجوم في المنطقة ذاتها.

وتؤكّد هذه العمليةُ على عدة أمور:- أولها: التفوق الاستخباراتي للقوات المسلحة في معرفة ملكية السفينة بالرغم من أنها تبحر تحت علم جزر مارشال؛ وهو الأمرُ الذي كان قائد الثورة قد أوضح مؤخّراً أن العدوّ الأمريكي أصبح يلجأُ إليه للتمويه على سفنه؛ بسَببِ عجزه عن حمايتها.

كما تؤكّد العملية وبوضوح عدم تأثر القدرات العسكرية اليمنية بالضربات الأمريكية والبريطانية العدوانية على اليمن، حَيثُ تظهر هذه العملية مجدّدًا زيفَ كُلّ مزاعم العدوّ بخصوص الحد من قدرة القوات البحرية على تنفيذ المزيد من العمليات.

وكان مسؤولٌ أمريكي قد زعم في حديث لصحيفة «فايننشال تايمز» الأمريكية في وقت سابق، الاثنين، أن «الضرباتِ الجوية الأمريكية والبريطانية قد نجحت في التقليل من مخاطر الهجمات في البحر الأحمر»؛ الأمر الذي يجعل العملية الجديدة صفعة محرجة جديدة للولايات المتحدة التي يبدو بوضوح أنها تتخبط في سياستها تجاه اليمن، بين الالتزام بحماية الكيان الصهيوني والقتال نيابة عنه من جهة، ومخاطر التورُّط في تصعيد يضر بمصالحها ووجودها من جهة أُخرى.

ووفقاً لذلك، فَإنَّ العمليةَ تعمّق مأزِقَ الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا اللتين بدأتا مؤخّراً بمواجهة تداعيات اقتصادية مباشرة جراء تعرض قطعهما البحرية للهجمات اليمنية، حَيثُ ارتفعت كلفة الشحن البحري إليهما؛ الأمر الذي بدأ بالانعكاس على أسعار السلع والبضائع، وهو ما يعني أن مواصَلةَ العدوان على اليمن سيضاعفُ هذه التأثيرات.

ومؤخّراً بدأت العديدُ من سفن الشحن التي تعبر البحر الأحمر بوضع رسائل في معرفاتها تقول: «لا علاقة لنا بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا»، وهو ما عكس استمرار تفاعل شركات الشحن من قرار القوات المسلحة باستهداف السفن التي لها هذه الارتباطات، كما أكّد بوضوح على فشل هذا الثلاثي في إقناع العالم بكذبة استهداف اليمنيين التجارة الدولية.

وتواصل شركات التأمين رفض تغطية أية سفن تجارية مرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني تعبر البحر الأحمر، بحسب ما تؤكّد العديد من التقارير.

تقرير أمريكي: حرب الولايات المتحدة على اليمن مصيرها الفشل

المسيرة: خاص:

قال تقريرٌ نشرته مجلةُ «جاكوبين» الأمريكية، هذا الأسبوع: «إن الحربَ الأمريكية على اليمن ستنتهي بالفشل، وإن الشعبَ اليمني من مختلفِ التوجّهات السياسية يدعمُ توجُّهَ صنعاءَ العسكري في البحر الأحمر».

وقالت المجلةُ في تقرير نشرته يوم السبت: إن «الحكومةَ الأمريكية تواصل ضرباتِها الجوية في اليمن بينما تزعُمُ أنها ليست في حالة حرب»، واصفةً ذلك بأنه «حربٌ أمريكية غير معلَنة».

واستبعدت المجلة أن تؤديَ الضرباتُ الأمريكية إلى تحقيق «ردع» يوقف هجمات قوات صنعاء، مشيرة إلى أن اليمنيين الذي حملوا السلاح ضد صنعاء «أصبحوا يدعمون الآن الهجماتِ على السفن المتجهة إلى «إسرائيل» في البحر الأحمر.

وأجرت المجلة مقابلات مع مواطنين يمنيين لسؤالهم عن آرائهم في الوضع، وقال التقرير: «إن هذه المقابلاتِ أكّدت أن «تضامن المواطنين مع الفلسطينيين قد بدأ بالفعلِ في تغيير الولاءات السياسية في اليمن، وهو على عمق لا يمكن لأي عمل عسكري أمريكي أن يقلل منه، فالعديد من اليمنيين المعادين سياسيًّا لأنصار الله -حتى أُولئك الذين حملوا السلاح في السابق ضد قواتهم- يوافقون على تحديهم لـ «إسرائيل» وحلفائها الغربيين».

وبحسب التقرير فَإنَّ «العديد من اليمنيين الجنوبيين الذين شاركوا في القتال ضد قوات صنعاء، يدعمون الآن الأعمالَ العسكرية في البحر الأحمر».

ونقلت المجلة عن شابٍّ من عدنَ قوله: إن «السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، يمضي قُدُماً في اتّخاذ الإجراءات اللازمة لدعم الشعب الفلسطيني، في حين لم يجرؤ أحدٌ من أصحاب السعادة والسمو على أن يقول للعدو الصهيوني لا للعدوان على غزة أو حتى إدانة جرائم وانتهاكات الصهاينة»، مُضيفاً أن «السيدَ عبد الملك بدر الدين، هو رجلُ القول والفعل وموقفه مشرِّف وشجاع».

وفي إشارةٍ إلى فشلِ الولايات المتحدة في تأليب الرأي العام ضد صنعاء، قال التقرير: إن «اليمنيينَ لا يحتاجون في عدنَ أو صنعاء للنظر أبعدِ من نوافذهم لمشاهدة أنقاض المباني التي قصفت بالأسلحة الغربية».

وتطرق التقريرُ إلى فشل الولايات المتحدة أيضاً في تشكيل تحالف دولي ضد صنعاء، وقال إن محاولات واشنطن لفعل ذلك كانت «مليئة بالتعقيدات»، مُشيراً إلى أن أكبر حليفين لها في الخليج وهما السعوديّة والإمارات «لم تظهرا أيَّ حرص على دعم الحملة الأمريكية علناً؛ لأَنَّ خوضَ حرب نيابةً عن «إسرائيل» هو اقتراحٌ غيرُ جذاب على الإطلاق».

وأوضح أن السعوديّين والإماراتيين «قد تعلّموا أيضاً ما تعلَّمه العثمانيون والبريطانيون والمصريون من قبلُ وهو أنه: من الصعبِ جِدًّا هزيمةُ اليمنيين في ساحة المعركة».

عبدالسلام يعزّي في استشهاد الصحفية «آلاء الهمص» ويؤكّد أن التصعيد الصهيوني سيقابل بتصعيد

المسيرة : خاص:

عزّى رئيسُ مجلس إدارة شبكة المسيرة الإعلامية، محمد عبدالسلام، في استشهاد الصحفية الفلسطينية آلاء الهمص، متأثرة بجراح أُصيبت بها جراء قصف صهيوني وحشي طال منزل عائلتها شرقي رفح.

ولفت في منشور على حسابه بمنصة «إكس» إلى أن «الصحفية الشهيدة كانت قد عملت مراسلة لقناة المسيرة»، مقدماً التعازي «لمن تبقى من أهلها وذويها، سائلًا المولى تعالى لها ولشهداء غزة الرحمة والمغفرة».

وجدَّد عبدالسلام إدانته واستنكاره ورفضه للعدوان الصهيوني المُستمرّ على غزة، مؤكّداً «أن اليمن ماض في موقفه المساند، وأن أي تصعيد لن يقابل إلا بتصعيد».

وكان المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، قد أعلن عن استشهاد الإعلامية آلاء الهمص، أمس الاثنين، مُشيراً إلى ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى ١٢٦ صحفياً وصحفيةً منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على غزة.

انفجار عنيف يودي بحياة 3 أطفال وإصابة آخرين في مديرية تبن بلحج المحتلة

المسيرة : متابعات

في خضم الفوضى الأمنية التي تشهدها المناطقُ الجنوبية والشرقية اليمنية الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، سقط ٥ أطفال ما بين قتيل وجريح، أمس الاثنين، إثر انفجار مجهول في مديرية تُبن بمحافظة لحج المحتلّة.

وذكرت مصادر، أمس، أن مجموعة من الأطفال في قرية الفيوش بمديرية تبن، أقدموا على إحراق الأشجار داخل إحدى المزارع في منطقة المشقاقة؛ ما أدّى إلى اشتعال النيران ووقع انفجار مفاجئ أدّى إلى مقتل ٣ أطفال وإصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة.

وأوضحت المصادر أن «الانفجارَ الذي سُمِعَ دويُّه في كافة أرجاء المنطقة، خَلَّفَ حَالةً من الذعر والهلع في أوساط الأهالي الذين هرعوا إلى المستشفى لتفقد أبنائهم»، مشيرة إلى أنه «تم نقل الأطفال إلى أحد مستشفيات مدينة الحوطة مركز محافظة لحج المحتلّة؛ لتلقي العلاج»، مرجحة أن يكون الانفجار ناتجًا عن عبوة ناسفة أو قنبلة يدوية كانت ملقاة في موقع الحادثة.

«الحراك» يهاجم تحالف العدوان ويدعو أبناء المحافظات الجنوبية إلى الانتفاضة ضده

المسيرة : متابعات

هاجم الحراكُ الثوري، أمس الاثنين، تحالفَ العدوان والاحتلال ومرتزِقته وأدواته، على خلفية الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المأساوية وانهيار العملية المحلية أمام العملات الأجنبية الأُخرى، في عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأوضح ناطق المجلس الأعلى للحراك الثوري، أحمد الحسني، في مقابلة مع قناة «الساحات» الفضائية، أن «أبناء المحافظات الجنوبية يعيشون وسط الكارثة، في ظل الأزمات المعقدة والمركبة التي تديرها حكومة الفنادق الموالية للرياض وأبوظبي»، مبينًا أن «البعض بات يشبه الواقع في المناطق المحتلّة بما يدور في قطاع غزة، غير أن الضحايا اليمنيين في المحافظات الجنوبية منسيون وهم بالملايين نتيجة الوضع المعيشي المأساوي».

وأشارَ إلى أن «ما يميز الحرب على أبناء المحافظات الجنوبية بأنها معلنة، وتستهدف الإنسان في أساسيات حياته، إضافة إلى أن هذه الحرب لا يديرها عدو ظاهر، وتدار من قبل تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، الذي يرى فيه المرتزِقة أنه صديق وسند لليمن».

استهجنا التخاذل العربي والإسلامي والصمت الدولي الفاضح:

النواب والشورى يحذران من تداعيات المجازر في رفح ويحملان «بايدن» و «نتنياهو» مسؤولية انفجار المنطقة

المسيرة : صنعاء

دعا مجلسُ النواب في الجمهورية اليمنية، كُلَّ البرلمانات العربية والإقليمية والدولية وأحرار العالم إلى سرعة التحَرّك والضغط بكافة الوسائل المتاحة لإنفاذ القانون الدولي وردع كيان الاحتلال الصهيوني من ارتكاب المزيد من المجازر الوحشية المروعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني وتفادي وقوع كارثة إنسانية جديدة في رفح تضاف لسجل الكيان الصهيوني الإجرامي.

وفي اجتماع لهيئة رئاسة البرلمان، شدّد مجلسُ النواب على ضرورة تكاتف جميع الجهود الدولية والإقليمية للحيلولة دون ارتكاب المزيد من المجازر في مدينة رفح، التي تؤوي ما يقارب من مليون ونصف مليون مواطن فلسطيني نزحوا إليها؛ كونها آخر المناطق الآمنة في قطاع غزة، معتبرًا استهداف رفح مخطّطاً يأتي في إطار سياسة التهجير القسري لأبناء الشعب وزيادة معاناته، وتصفية قضيته، في انتهاك واضح لأحكام القانون الدولي والإنساني، وقرارات مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، ذات الصلة.

إلى ذلك أكّد مجلس الشورى اليمني، أن «جرائم الاحتلال في رفح جاءت بضوء أخضرَ وموافقة إدارة بايدن ونقلها للتنفيذ وزير خارجته خلال زيارته إلى الأراضي المحتلّة؛ ما يؤكّد تورط أمريكا ومشاركتها بشكل مباشر في حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني».

وأشَارَ في بيان له إلى أن «الكيان الصهيوني ومن ورائه أمريكا يسعيان إلى توسيع دائرة المجازر في فلسطين دون الاكتراث للتحذيرات الدولية من مخاطر استهداف مدينة رفح المكتظة بالنازحين نتيجة للممارسات النازية الصهيونية جنوبي قطاع غزة».

وحمل المجلس الإدارة الأمريكية وبريطانيا والدول المتحالفة معها مسؤولية ما يجري نتيجة مواصلة دعم الكيان الصهيوني لارتكاب المزيد من المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وَالاقتحام البري لمدينة رفح الملاذ الآمن لأكثر من مليون نازح فلسطيني.

واستهجن المجلس استمرار التخاذل العربي الإسلامي ومواقف الخزي والعار لأنظمة التطبيع والموالاة للكيان الصهيوني وأمريكا دون الاكتراث لحرمة الدم الفلسطيني الذي يُسفك يوميًّا على مرأى ومسمع العالم.

وجدَّد المجلسُ مطالَبةَ رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي إلى عقد مؤتمر عاجل للوقوف أمام التصعيد الخطير في رفح والضغط في المحافل الدولية لوقف المجازر النازية التي يرتكبها الكيان الصهيوني، داعياً الأمم المتحدة ومجلس الأمن للخروج من دائرة التنفيذ الانتقائي للقانون الدولي وازدواجية المعايير وتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية تجاه ما يجري من جرائم نازية وإبادة جماعية في فلسطين ومنع الاحتلال من التقدم براً نحو مدينة رفح.

موقعٌ فرنسي يكشفُ عن دعاوى قضائية ضد الاحتلال الإماراتي بسبب جرائمه في اليمن

المسيرة : متابعات

كشف موقعٌ إخباري فرنسي، أمس الاثنين، عن فتح البابِ لرفع الدعاوى القضائية ضد دويلة الاحتلال الإماراتي، أمام المحاكم الدولية؛ جراء تمويلها جرائم القتل والاغتيالات خارج نطاق القانون في اليمن.

وأشَارَ موقع (أوريان٢١) الفرنسي، إلى الفيلم الوثائقي الاستقصائي المتلفز الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في ٢٣ يناير المنصرم، حَيثُ سلّط الفيلم الضوء على جرائم الإمارات في عدن والمحافظات الجنوبية لليمن، كما عرض تفاصيل تورط مرتزِقة أمريكيين وشركة إسرائيلية في اغتيال شخصيات سياسية ودينية في عدن منذ عام ٢٠١٥.

وأوضح الموقع الفرنسي أنه «ولفترة طويلة، ظلت تصفية شخصيات بارزة من حزب «الإصلاح»، الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن قيادات سلفية وصحفيين وعسكريين وأمنيين، بُعداً مجهولاً من أبعاد الاستراتيجية الإماراتية في اليمن».

وفي نظر المراقبين الخارجيين، فَــإنَّ السلسلة الطويلة للاغتيالات التي ارتُكبت في عدن والمحافظات الجنوبية لليمن، خَاصَّة بين عامَي ٢٠١٦ و٢٠١٨، كانت تبدو غالبًا كقضية هامشية وتقيد ضد مجهول، حَيثُ استهدفت الاغتيالات المدبرة من أبو ظبي مدنيون كانوا ينأَون بأنفسهم عن الصراع في تلك المناطق ولم يكن لديهم أي التزام آخر غير النشاط السياسي أو المرتبط بالمساجد.

جيبوتي توجّه صفعة جديدة لأمريكا بعد رفضها استخدامَ أراضيها لقصف اليمن

المسيرة : متابعات

سجَّلت جيبوتي، أمس الاثنين، موقفاً إيجابياً بشأن عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر ضد سفن الكيان الصهيوني أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ رداً على جرائم العدوّ الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة.

وفيما يعتبره مراقبون سياسيون، صفعة جديدة لأمريكا ودعماً غير مباشر للعمليات اليمنية في البحر الأحمر، فقد أعلن الرئيس الجيبوتي، إسماعيل عمر جيله، أمس الاثنين، عن رفضه القاطع لاستخدام أراضي بلاده منطلقاً للدول الغربية؛ مِن أجل استهداف أي طرف، في إشارة إلى اليمن.

وعلى الرغم من وجود العديد من القواعد العسكرية الفرنسية والأمريكية والبريطانية والإسرائيلية في جيبوتي، إلا أن الأخيرة رفضت استخدامَ هذه القواعد في قصف اليمن، التي تأتي بناءً على موقفه المساند لغزة والشعب الفلسطيني والمقاومة في مواجهة كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح الرئيسُ الجيبوتي إسماعيل جيله، أن بلادَه تراقبُ الوضعَ في البحر الأحمر عن كثب وتحرص على تأمين الملاحة وتذليل العقبات أمام التجارة الدولية.

وتأتي تصريحاتُ الرئيس الجيبوتي إسماعيل جيله، مع أنباء عن وصول تعزيزات أمريكية إلى أهم قواعدها في باب المندب ضمن ترتيبات لهجمات جديدة ضد اليمن، تزامناً مع وصول قائد القيادة المركزية للقوات الأمريكية إلى جيبوتي بالتوازي مع وصول تعزيزات عسكرية إلى قاعدة «ليمونير»، حَيثُ يرابط فيها نحو ٤٥٠٠ جندي من القوات الأمريكية.

فرع مركزي عدن يقلّلُ من شأن «الوديعة السعوديّة» في إنقاذ الاقتصاد ويصفها بـ «غير المجدية»

المسيرة : متابعات

قلّل مديرُ فرع البنك المركزي بعدنَ المحتلّة الذي تسيطرُ عليه حكومةُ المرتزِقة، أمس الاثنين، من أهميّة الوديعة الجديدة، التي هدفت من خلالها الرياض إلى تلميع صورة الخائن أحمد عوض بن مبارك، المعيَّن من قِبلها رئيساً لحكومة الفنادق خلفاً لرجل الاحتلال الإماراتي معين عبدالملك.

وبحسب وكالة «رويترز»، أمس الاثنين، فقد أوضح المرتزِقُ أحمد غالب المعبقي -منتحلُ صفة محافظ البنك المركزي في عدن المحتلّة، أن الدفعة الثانية من الوديعة السعوديّة المقدرة بنحو ٢٥٠ مليون دولار، غير مجدية، ولا يمكنها إنقاذ الوضع الاقتصادي من الانهيار ولن تكفي لدفع مرتبات الموظفين بالمحافظات المحتلّة لشهرين، مبينًا أن الوديعة خصصت لمساعدة الناس على شراء الطعام مع قدوم شهر رمضان، واصفاً وضع حكومة الفنادق بـ«الصعب».

وكانت السعوديّة قد أعلنت قبل أيَّام عن صرف الدفعة الثانية من المنحة السعوديّة لمركزي عدن، عقب تعيين الخائن بن مبارك رئيساً جديدًا لحكومة المرتزِقة بدلاً عن المرتزِق معين عبدالملك، ورغم دخول الوديعة الجديدة حساب البنك إلا أنها لم تحد من عملية الانهيار الكبير والكارثي للعملة في عدن والمحافظات المحتلّة، والذي تخطى قيمة الدولار الواحد فيها حاجز الـ ١٧٠٠ «ريال»؛ ما انعكس سلباً على أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية وفاقم معاناة المواطنين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ثورةُ 11 فبراير ومسارُ التدخّلات الأمريكية والسعوديّة..

وهجٌ «فتيٌّ» على طريق الحرية

المسيرة : إبراهيم العنسي

ما قبلَ الحادي عشر من فبراير العام ٢٠١١م، كانت اليمنُ تعيشُ مرحلة تشظٍّ، حَيثُ صراعُ الأحزاب والأقطاب يتخفى وراءه صراعُ قوى الحكم، مسندًا إليها مهامَّ حُكمٍ ضعيف؛ بفعلٍ سعوديٍّ وحضورٍ أمريكي.

اليمنُ التي تعطّلت فيها الحياةُ السياسيةُ وقتَها، حَيثُ جمود الحراك السياسي وانسداد أفق التفاهم الحزبي، وُصُولاً إلى تضرر الدولة، وحدوث التدهور الاقتصادي واستشراء الفساد والاستئثار بالنفوذ والسلطة، والبحث في مؤتمرات الدعم المالي عما يسد عجز فساد حكم كريه الرائحة، وإظهار الوجه القبيح لقِصة الحكم الخفي، حَيثُ أوكل مِلفُّ اليمن بما فيها دوليًّا للسعوديّة؛ البلد الذي يخشى اليمنَ بثقله التاريخي الجيوسياسي دون سواه.

مرحلةٌ ثورية:

كانت ثورةُ ١١ فبراير ٢٠١١ م، مرحلةً ثورية فاصلة، هدفُها البحثُ عما فقده اليمنُ من سيادة واستقلال قرار، تَـاهَ ما بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وما بعد محاولة الرئيس الحمدي لصنع بلد، يرتبط بالجذور اليمنية ويعتز بالهُـوِيَّة الأصيلة، ويسخر الإمْكَانات الهائلة لشعب مفعم بالحيوية ضمن مشروع نهضوي كبير.

الثورة الفتية التي حاولت قدر ما تستطيع أن تتجاوز مرحلة التعثر الطويل، مرحلة دامت لأكثر من خمسة عقود كانت اليمن الجمهورية فيها لقمة سائغة، حَيثُ استطالة اليد السعوديّة، ضمن سياسة احتواء البلاد في مرحلة استقطابات هائلة، طالت قيادات سياسية وعسكرية وقبلية، ومدنية ودينية واجتماعية وثقافية كبيرة، حَيثُ كان المشهدُ أقربَ لمشهد خيانة، ومرحلة كان اليمن يدار عبر سفراء آل سعود واللجنة الخَاصَّة التي كانت مخصصةً لدفع مرتبات ما يزيد عن ٤٣ ألف شخصية، مثلت فيها الموقف السعوديّ لا اليمني، وأكّدت فيه سياسة الاحتواء للقرار والسيادة اليمنية.

وإذا كانت السعوديّة من سبقت لإدارة اليمن من الداخل عبر عناصرها التي كشفتها كثير من الوثائق والتي نُشر البعض منها؛ فقد كانت واشنطن من ختمت المشهد، حَيثُ بات الحضورُ الأمريكي القوي واللافت في المشهد اليمني هو السمة الرئيس، حَيثُ ظهرت اليمنُ أضعفَ ما يكون، أمام تواجد أمريكي أمني واستخباراتي على أعلى مستوى.

التدخلاتُ السعوديّة:

لقد وقفت السعوديّةُ بشكل دائم ضد الثورات اليمنية ابتداء من ٦٢م، ومُرورًا بـ ١٤ أُكتوبر٦٣م، ثم الجلاء ٦٩ وحركة ١٣ يونيو وانتهاء بثورة فبراير٢٠١١م التي صُنِّفت واحدةً من أهم ثورات ما سمي بـ«الربيع العربي»، والتي سَرعانَ ما تعرضت للاختراق والتهميش لقياداتها الثورية الحقيقية واختزال الصورة فيما بعد بالجماعات والعناصر الحزبية التي مثّل جزءاً كبيراً منها أحزاب وجماعات كانت جزءاً أصيلاً من النظام السابق وكانت تتبع الوصاية السعوديّة.

لقد كان العام ١٩٧٠م هو عام بدء سياسة الاحتواء السعوديّة لليمن، عبر أدواتها التي تم استقطابُها في الداخل اليمني، خلال تلك المرحلة تعاملت السعوديّة مع اليمن كدولة تابعة لها، لا دولة جارة لها قرارها السياسي.

والحقيقةُ المُرَّةُ كما كان معلوماً أن السعوديّة هي من تدير الوضع في اليمن بشكل عام، فقد مثّلت ما سميت «اللجنة الخَاصَّة» ذراعاً للسعوديّة في التحكم بتفاصيل المشهد السياسي في اليمن، منذ ما بعد ثورة سبتمبر، في ستينيات القرن الماضي، وأصبح نفوذُ «اللجنة الخَاصَّة» وضَخُّ المال السياسي في اليمن أدَاةً لتوجيه السياسات والنّخب السياسية والاجتماعية والثقافية... إلخ.

كان سلوكُ «اللجنة الخَاصَّة» في اليمن -كما أظهرت ذلك وثائق كشفت جزءاً منها جماعة حزب «الإصلاح»- يتجاهل سيادة البلد، ويدوس على القوانين والأعراف بين الدول، وفي المقابل كانت هناك نخبةٌ يمنية انشغلت بالتزاحم على المال السعوديّ، فقبضت ثمن استقلال وسيادة البلاد.

وإلى ما قبل ٢٠١١م، كانت «اللجنةُ الخَاصَّة» السعوديّة تدفع أموالاً شهرية لآلاف السياسيين ومشايخ القبائل وعشرات آلاف الفاعلين في مختلف المجالات، ابتداءً من رئيسِ الدولة وحتى أصغرِ شيخ قبلي، كانت الصورة تؤكّد أن اليمن -دولةً ونظامَ حُكم- مخترَقٌ ومستلَبُ الإرادة أمام نظام «سعوديّ» جلّ ما يخشاه؛ نهضةٌ واستقلال اليمن والذي له ما بعده.

تدخلات أمريكا:

تعودُ العلاقاتُ اليمنية الأمريكية إلى أربعينيات القرن الماضي، عقبَ الحرب العالمية الثانية، حين اعترفت واشنطن بالمملكة المتوكلية اليمنية عام ١٩٤١م، ووطأت القَدَمُ الأمريكيةُ اليمنَ وقتَها، وشكّلت نقطة استخباراتية إقليمية، عُرفت بالنقطة الرابعة.

هذه النقطة ما زالت المنطقةُ تحملُ اسمَها حتى اليوم، وعبرها مارست أمريكا تدخلاتٍ خطرةً ضد فصائل الحركة الوطنية وضد الأسرة المتوكلية الحاكمة والنظام الوطني لحكومة الإمام، فيما كانت السعوديّة بوابةَ أمريكا للتدخل في اليمن ما بين ستينيات وتسعينيات القرن الماضي، ضد ثورتَي ٢٦ سبتمبر وَ١٤ أُكتوبر، وضد النظام الوطني في اليمن الديمقراطية آنذاك، وضد حكومة الحمدي، وأي مشروع وطني يرفض الوصاية السعوديّة والهيمنة الأمريكية.

بعد نهايةِ الحرب الباردة وسقوط الاتّحاد السوفياتي تجاوزت أمريكا التدخُّلَ عبر الوكلاء وظهرت بصورة مباشرة.

بدايةً من العام ١٩٩١م، كانت الولاياتُ المتحدة الأمريكية حاضرةً بعد مرحلة تنظيرات مشروع الشرق الأوسط الجديد.

في اليمن مارست الولاياتُ المتحدة شتى التدخلات، في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الأمنية، العسكرية، الثقافية، والاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة وبطرق عنيفة وأُخرى ناعمة.

لقد كانت تلك التدخلاتُ تسوقُ مبرّراتِ مكافحة الإرهاب كستار للتدخل في قرارات البلاد منذ مطلع العام ٢٠٠٠م، مع بداية الهجمة الاستعمارية الأمريكية الجديدة باسم «مكافحة الإرهاب»، حَيثُ بدأت أمريكا بالتدخلات العسكرية المباشرة في اليمن، حَيثُ كانت اليمن إحدى المناطق الأكثر أهميّة لأمريكا، وُصُولاً إلى حشد ذرائع محاولة احتلال عدن بعد تفجير المدمّرة الأمريكية «يو إس إس كول» العام ٢٠٠٠م، كما أعترف بذلك صالح، أتاح لها ذلك تدخلاً متدرجاً في الشؤون العسكرية والأمنية لليمن، حتى وصل الأمر إلى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بسحب السلاح الخفيف والمتوسط من الأسواق بذريعة الحد من انتشار السلاح في اليمن، حَيثُ كانت تشير الإحصاءات آنذاك إلى وجود ٥٠ مليون قطعة سلاح في البلاد، مُرورًا بالتخلص من أسلحة الدفاع الجوية عبر لجنة يمنية أمريكية قامت بجمعها وتدميرها، وُصُولاً إلى حوادث سقوط الطائرات الحربية واغتيال الطيارين اليمنيين في عدة محافظات بالشمال والجنوب، وكلّ ذلك تهيئة للساحة اليمنية لمرحلة احتلال أمريكي مباشر.

المندوبُ السامي:

تحتَ غطاء «مكافحة الإرهاب» منذ العام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠١٠ م، جرت تدخلاتٌ أمريكية مارست فيها واشنطن تدخلات مباشرة، حَيثُ كان لسفراء واشنطن مطلق الحرية في التنقل والسفر بين المحافظات والمدن اليمنية ومقابلة شيوخ وزعماء القبائل والشخصيات المؤثرة في البلاد، للحد الذي كانت الصحافة اليمنية تطلق على أحد سفراء واشنطن وهو أدموند هول بـ «شيخ مشايخ اليمن» من باب السخرية.

وقتها كانت اليمن مستباحة الجغرافية بحراً وبراً وجواً.

هذا ما ظهر بوضوح في سلسلة اغتيالات طائرات الدرونز الأمريكي لليمنيين كانوا عناصر من «القاعدة» أو مواطنين عاديين.

لقد وصل الأمر إلى أن أصبح سفيرُ أمريكا في اليمن بمثابة المندوب السامي والحاكم الفعلي باسم واشنطن، يومها لم تكن السفارة الأمريكية كسفارة، بل سفارة ومقرُّ حكم أمريكي، وغرفة عمليات وقيادة واسعة متطورة للغاية.

وهذا لم يكن معلَناً، كما لم يكن تدفق قوات المارينز إلى اليمن معلَناً، حَيثُ كان هذا التواجد العسكري يثير حساسية اليمنيين ويترجم حالة غضب ورفض شعبي لهذه القوات الأجنبية جملة وتفصيلاً.

التدخلُ لإجهاض ١١ فبراير:

وعلى مدار أربعة أعوام خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٤ برزت التدخلاتُ الأمريكية كتدخلات سياسية مباشرة في تحديد السياسة الرسمية لليمن.

وعندما بدأت ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م وقفت الولاياتُ المتحدة الأمريكية ضدها بكل قوة، ضمن مؤامرة إفراغ الثورة الشبابية خرجت المبادرة الخليجية عبر مجلس التعاون الخليجي والجانب السعوديّ الأشد حرصاً على إضعاف وتقسيم اليمن، وكانت المبادرةُ بالأَسَاس مشروعَ تفكيك وتقسيم لليمن، بريطانيا من تقف خلف هندسة ذلك المشروع عبر التقسيم الناعم للبلاد وقتها إلى ستة أقاليم، وتدعيم ذلك المشروع وفرضه استناداً إلى القرار «٢٠١٤» الذي ألغى ثورية ١١ فبراير، ثم القرار «٢٢١٦» الذي فتح الباب للتدخل والعدوان على اليمن في ٢٠١٥م.

أما مؤتمر الحوار الوطني، فقد كان البوابة الأمريكية البريطانية، ثم السعوديّة لفرض التفكيك والتقسيم وفقاً للمبادرة الخليجية، والتي اتضح أنها كانت مادةَ المؤامرة على مشروع اليمن الموحد، فخلال مؤتمر الحوار مورست كُـلّ أنواع الضغط الأمريكي والغربي والسعوديّ لإقرار مشروع الأقاليم، ذلك المشروعُ كما كان يستهدف اليمن بكل اتّجاه، كان يستهدف بالدرجة الأَسَاس فصلَ الإقليم الصحراوي ثم عدن، حَيثُ الأطماع الاستعمارية في النفط والجغرافية الحساسة.

لقد عبَّرَ عن هذا الخبث السياسي السفير البريطاني الأسبق في اليمن «تورلوت» حينما صرح أن الإقليم الشرقي الصحراوي لليمن «خط أحمر» على اليمنيين وليس مادة لنقاشهم فيه، أو تفاهمهم عليه.

على خطى الحرية:

بالحق فَـإنَّ ثورة ١١ فبراير كانت البدايات الأولى للخروج من عباءة الوصاية والتدخل الأجنبي المباشر في حكم اليمن، عبر رفض نسخ قوى الحُكم المهترئة، والبحث عن جديد لا علاقةَ له بثلاثي الحكم «الأحمر».

هذه الثورة -التي صبغها وَهَجُ أمل شبابها المتطلع للمستقبل، والتي أفرغت بحضور قوى الحكم السابق وتسابقهم للهيمنة عليها- كانت على موعدٍ مع ثورة تثأر للدم وتنتصر للحلم، وتنهضُ بالأمل، مستكملةً الجهدَ الوطني والنبضَ الثوري، حَيثُ كان هذا الموعدُ مع ثورة ٢١ سبتمبر التي كانت بحقٍّ الامتدادَ الطبيعيَّ لثورة شباب ١١ فبراير الفتية.

الباحث في الشؤون الدينية والسياسية الدكتور يوسف الحاضري في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

المشروع القرآني أحيا القضية الفلسطينية في اليمن بعد عقود من المؤامرة الأمريكية

أكّد الباحثُ في الشؤون الدينية والسياسية، الدكتور يوسف الحاضري، أن «الشهيدَ القائدَ السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كان تحَرّكه في تأسيس المشروع القرآني في اليمن مرتكزاً على القضية الفلسطينية» معتبرًا ذلك قضية مركزية للأُمَّة الإسلامية.

وأكّد في حوارٍ خاصٍّ لصحيفة «المسيرة» أن «منهجيةَ المشروع القرآني لا يمكنُ أن تخلوَ عن القضية الفلسطينية، سواء في تشخيص الوضع ومعرفة الأسباب، وطرح النتائج في حالة استمرار الخِذلان والتخاذل العربي، والنتيجة في حالة تم التحَرّك السليم، وما يتوجب على الأُمَّة الإسلامية والعربية، أن تقوم به وتقدمه لأجل تحرير فلسطين».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره عباس القاعدي

– بدايةً دكتور يوسُف الموقفُ اليمنيُّ اليومَ تجاه القضية الفلسطينية أصبح الأقوى على مستوى العالم.. ما السرُّ في ذلك من وجهة نظركم؟

حقيقةً أن الموقفَ اليمنيَّ أصبح الأقوى تجاه القضية الفلسطينية، وحاضرًا في قلب المعركة المقدَّسة، ويجسِّدُه الشعبُ بحضوره في مختلف ساحات الجهاد المقدَّس، وتترجمُه القيادةُ السياسية والعسكرية بالحضور في العمليات البحرية ضد العدوّ الصهيوني، والتعبئة الشعبيّة، والتأهيل والتدريب.

والواقع أن القيادة الثورية اليوم ممثلةً بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- استطاعت تحريك هذا الشعب، وأحيَت النفسيةَ الإيمَانية والجهادية لدى الإنسان اليمني، وجعلت من القضية الفلسطينية قضيةً مركزيةً للأُمَّة، بينما قيادةُ الأنظمة والحكومات السابقة كانت تتحَرّك بالمنهجية الأمريكية الشيطانية التي ضلّلت الشعب اليمني، بالثقافة الوهَّابية والثقافات الغربية، التي جعلت القضية الفلسطينية غيرَ أَسَاسية، وشكّلت عبئاً كَبيراً على الشعب اليمني وكل الشعوب؛ ولهذا تكفّل اللهُ -عز وجل- بذاته وعلمِه وحكمته في تحديد القيادة للأُمَّة، وذلك منذ عهد النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- ممثلاً بالإمام علي -عليه السلام- وبعده بآل البيت -عليهم السلام-، ولم يترك الأمرَ للناس على الإطلاق.

– ما هو المتغيِّرُ الذي طرأ على اليمن ليتحول إلى كابوس على دول الشر الثلاثي والاستكبار العالمي، ويفرض معادلةً استراتيجية جديدة في المنطقة؟

المتغيِّرُ الذي طرأ على اليمن هو ذلك النورُ العظيم الذي بدأ في جبال مَـرَّان منذ يناير ٢٠٠٢م، ممثلاً بالشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الذي أحيا الله به ما حاول الأعداء -عبر أنظمة الحكم الخائنة في اليمن- دفنَه ووأده في هذه الأرض الطيبة، والشعب المؤمن، بل هو منبع الإيمان، ومنهجيته النورانية التي تمثلت في مشروع قرآني عالمي، وثّق على مراحل متعددة منها الملازم (دروس من هدى القرآن الكريم) التي أخرجها الشهيدُ للناس وفق قاعدة (عينٌ على القرآن وعينٌ على الحدث).

ورغم معرفتِه أن الشَّرَّ الأمريكي وأنظمتَه لن يتركوه وشأنَه، وبالفعل سارعوا في شَنِّ الحروب وقتله في ٢٠٠٤م، ولكن المشروعَ لم يتوقفْ باستشهاد السيد حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بل صَدَعَ نورُه في بقَاع الأرض، بقيادة أخيه السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- وُصُولاً إلى ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، التي تعتبر إحدى ثمار المشروع القرآني، وما صاحَبَ كُلَّ ذلك من تحَرّك على كُلّ المستويات التي تبني الإنسان وفق قاعدتين قرآنيتين (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ) وقوله تعالى: (وَلَوْ أَرَادُوْا الْخُرُوْجَ لَأَعَدُّوْا لَهُ عُدَّةً).

والخروجُ في وجه الأمريكي والصهيوني هو أَسَاسُ هذا المشروع القرآني الواضح في شعاره بالموت لأمريكا والموت لـ «إسرائيل»، والذي يأتي التحَرّك بالثقة بالله -عز وجل-، ووفقاً للقاعدة الحسينية: «إن خلفَ القرآن مَن أنزل القرآن»، فجاءت الجرأةُ اليمنية كأَسَاس من أُسُس العزة على الكافرين، فانتشر نور المشروع القرآني من جبال مران ليعم كُلّ الأراضي والشعب اليمني، ليتجاوز ذلك ليصل إلى قلب كُلّ حر في المعمورة، وما زال ينتشر، وسيستمر في الانتشار ولن ينطفئ على الإطلاق، ومهما أراد الكافرون أن يطفئوه، فلن يستطيعوا على الإطلاق حتى لو أنفقوا ما في الأرض من مال وسلاح وجيوش، وهذا هو المتغير الحقيقي.

– في ذكرى الشهيد القائد وبالتزامن مع أحداث غزة.. كيف كانت نظرةُ الشهيد القائد للقضية الفلسطينية؟

الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كان تحَرُّكُه في تأسيس المشروع القرآني في اليمن، مرتكِزاً على القضية الأُمِّ، والأهمِّ والأَسَاسِ، والقضيةِ الدينيةِ والقرآنية والإنسانية، وهي القضيةُ الفلسطينية قضية القدس؛ لذا نرى الشعارُ مناوئاً ومتصدياً لأمريكا ولـ «إسرائيل» ولليهود، وهؤلاء كفكرٍ ونفسيةٍ ومشاريعَ ضد المقدسات الدينية وعلى رأسها القدس.

لذا لا يمكن أن تخلوَ ملازمُه ومحاضراتُه، من فلسطين والقدس، سواء في تشخيص الوضع والأسباب والنتائج في حالة استمرار الخِذلان والتخاذل، والنتيجة في حالة تم التحَرّك السليم، وما يتوجب على الأُمَّة الإسلامية والعربيةِ أن تقوم به وتقدمه لأجل تحرير فلسطين، بدءاً برفض أمريكا في المنطقة، من خلال المناهج والمنابر والفكر والإعلام، مُرورًا بالإعداد العسكري ضد العدوّ الصهيوني، ودعم حركات المقاومة، وغيرها من رؤىً وأُطروحات اعتمد في ذلك على (عينٌ على القرآن وعينٌ على الأحداث) سواء الأحداث السابقة، أو الأحداث الحالية، أو الأحداث القادمة، منطلقاً من الفضح القرآني لنفسية اليهود الثابتة بثبات القرآن الكريم والذي لا يمكن على الإطلاق التحَرّك ضد هؤلاء الطغاة إلا من خلال ما فصَّله ووضّحه في الملازم المنبثقة من القرآن، وهذه من أُسُس تحَرّك الشعب اليمني اليوم ضد الكيان الصهيوني، بل وضد أمريكا وبريطانيا وكل من تحالف معهم؛ فملزمة «يوم القدس العالمي» أيْضاً كانت من أولى دروسه في ١٣ ديسمبر ٢٠٠١م الموافق ٢٨ رمضانَ ١٤٢٢، ومنها جاءت الانطلاقة لهذه المسيرة، ولهذا المشروع، وقدَّم دمَه الطاهرَ الشريفَ في سبيل القدس والقضية الأُم.

– لماذا بعضُ الدول العربية تحاصِرُ الشعبَ الفلسطيني وأُخرى تخذُلُه، بينما الدولُ الغربية تقدِّمُ الدعمَ العسكري والسياسي والاقتصادي والإعلامي للعدوِّ الصهيوني؟

تطرق إلى هذا الأمر الشهيدُ القائدُ السيد حسين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في بعض محاضراته وهي حالة الفُرقة التي سعى إليها الأمريكان والصهاينة بين الأوطان العربية، وصناعة دول عربية منعزلة كُلّ العزلة عن بعضها البعض، في إطار مشروع بريطانيا (فَرِّقْ تَسُدْ)، وهذا أيْضاً ما أشار إليه السيد القائد عبدالملك الحوثي في مسألة تجزئة المعارك ضد أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، عوضاً

←

عن الضربات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، والحرب الناعمة ضد الشعوب العربية، حتى أوجدوا وضعاً ينظر كُلّ نظام إلى نفسه في معزل عن الدول الأُخرى، ومتنصِّلًا من مسؤوليته الدينية والعربية والإنسانية، فتلاشت لديهم رؤية القرآن التي تأمرهم بالتعاون على البر والتقوى، وعلى أُسُسِ البر والتقوى المساندة العسكرية والاقتصادية وكل أنواع المساعدة لفلسطين أرضاً وإنساناً.

بل إننا اليوم نرى العكس من خلال أن بعض الأنظمة العربية تساند العدوّ الصهيوني، وتطالب من العدوّ سرعة القضاء على القضية الفلسطينية؛ ظناً منهم أن إنهاءها سينهي أية ضغوطات دينية وشعبيّة وعربية مستقبلاً عليهم؛ لذا تاهوا أكثر من تيه الدول الغربية التي تساند بعضها البعض رغم عدم صوابية قضاياهم؛ أي يتعاونون على الإثم والعدوان، وهذا ما تجلى في مسارعتهم من الساعات الأولى لعملية (طُوفان الأقصى) لمساندة الصهاينة بأعلى مستوى.

أيضا من أسباب الخِذلان العربي لفلسطينَ أن الأنظمة العربية منزوعة القرار جملة وتفصيلاً، وهم مُجَرّد رجال شرطة أمنيين في بلدانهم التي يديرُها عسكريًّا واقتصاديًّا واجتماعياً وسياسيًّا وإعلامياً العدوُّ الأمريكي، وهو صاحبُ القرار وليس ذلك الرئيس أو ذلك الملك أو ذلك الأمير.

– من الواجب أن يكون للعلماء والدعاة العرب دور كبير لمناصرة غزة.. ما سبب غياب ذلك؟

العلماء هم أحدُ وأهمُّ أركان أية نهضة مجتمعية، أو أي تخاذل وتيهٍ مجتمعي، وهذا ما وضّحه اللهُ -عز وجل- في القرآن الذي هدّد العلماء المتلاعبين بالرؤى الدينية القرآنية الإلهية، والتوجيهات والأوامر، وإخضاعها لأهواء الحكام وتوجّهاتهم ونزواتهم، سواءً بالكتمان، أو بالتحريف، أو بإخراج بعضه وإخفاء بعضه، خَاصَّة في مجتمعات دينية إسلامية، تتأثر بشكل كبير جِدًّا، بالتوجيهات والتوجّهات الدينية القرآنية؛ لذا لم يغفل الأمريكان ومن قبلهم بريطانيا عن أهم النقاط وهي العلماء، فركزوا عليهم بشكل كبير جِدًّا، لدرجة أنهم سلّموا أهمَّ مقدسات الإسلام في الحجاز (مكة والمدينة) إلى الوهَّابية بطابعِها الديني؛ لمعرفتهم أنه أكثر توجّه انحرافي، وخرافي هش يمكن لهم من خلاله توسيع الفُرقةِ بين أبناء المسلمين وتكفيرهم، وتذليل الأرض للصهاينة بجزءَيها (الغربي واليهودي) وهذا ما نلمسُه اليومَ بشكل كبير ومؤثر وموجع، عوضاً عن حالة التزاوج بين الساسة والعلماء أو صناعة علماء يتبعون الساسة التابعين لأمريكا والغرب، أو اختراق المجتمع العلمائي الإسلامي بشخصيات ذات أُصُول يهودية، كما حصل منذ ما بعد عهد النبي وحتى يومنا هذا؛ لذا لم يغب الدورُ العلمائي الدعوي في الوسط العربي، بل للأسف تخندق بجانبِ أحبار اليهود الصهاينة، ضد أبناء فلسطين

سواء بالهجوم على حركات المقاومة، أو تخذيل المجتمعات عن التحَرّك، إن استثنينا علماء اليمن القرآنيين مع علماء بعض الدول الإسلامية والعربية، الذين خرقوا هذه القاعدة وكان وما زال لهم موقف إيمَاني عظيم ثابت راسخ.

– برأيكم.. كيف يقرأ المجتمع الدولي الموقف اليمني وانتصاره لمظلومية الشعب الفلسطيني؟

المجتمعُ الدولي بشقَّيه الرسمي والشعبي لم نجدْ له اتّفاقًا إلى حَدٍّ كبيرٍ في أيّة قضية على مستوى العالم، أكثرَ من اتّفاقهِ على موقف اليمن، والتأييد لما يقوم به الشعب اليمني والقوات المسلحة، وإيصال واشنطن لأول مرة في تاريخِها الإجرامي أن تكون وحيدةً في بحار اليمن تتلقى الضربات، بعد أن رفض الكُلُّ مشاركتَها، إن استثنينا بريطانيا المجبورة أَسَاساً، عوضاً عن أن البغض العالمي لأمريكا والكيان الصهيوني كان له دور كبير في تأييد أي تحَرّك ضدهما، وَأَيْضاً؛ لأَنَّ التحَرّك اليمني جاء وفق وعي قرآني إيمَاني عظيم، في لحظات الإبادة بحق أبناء غزة من قبل أمريكا والصهاينة، حتى أُولئك الإعلاميون والناشطون القلة الذين يعارضون العمليات اليمنية لا تنبع معارضتُهم من اقتناع داخلي، بل نجد رفضَهم لها وفقاً لمسار تم تخطيطُه لهم من قبل دول الاستكبار العالمي؛ لذا نجد هشاشةً كبيرةً في أُطرُوحاتهم، كما يلاحظها الجميع، وهذه من بركات المسيرة القرآنية، وخيرها الذي وصل إلى العالم أجمع، حَيثُ ينظر للموقف اليمني بمنظور الاندهاش والانذهال، والاستغراب، وسط تساؤل: كيف لدولة ضعيفة على جميع المستويات، وما زالت تعيش حالة عدوان وحصار منذ تسعة أعوام أن تقومَ بما تقوم به؛ مِن أجل القضية الفلسطينية؟! وهذا يدعوهم للتعمُّق أكثرَ في قيادة اليمن، ومشروع المسيرة القرآنية، والنفسية الإيمَانية اليمنية؛ ولهذا انعكاساتٌ إيجابيةٌ على المشروع مستقبلاً في كُلِّ دولِ العالم في إطار سُنَّةِ الله على الشعوب (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ).

– البعضُ يسألُ عن الجرأة اليمنية في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.. كيف ترد؟

جُرْأَةُ اليمن التي ما زالت تعيش حالة عدوان وحصار منذ تسعة أعوام، في مواجهة العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، والدفاع عن السيادة اليمنية، والقضية الفلسطينية، تدعو شعوب العالم، للتعمُّق والبحث أكثرَ عن قيادة اليمن، والمشروع القرآني، والنفسية الإيمَانية اليمنية، ولهذا انعكاساتٌ إيجابيةٌ على المشروع مستقبلاً في كُلّ دول العالم في إطار سُنَّة الله على الشعوب (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ).

وهنا نؤكّد أن جرأة المواجهة تُستَمَدُّ من المشروع القرآني، الذي جسّد عدةَ عواملَ، أهمُّها: الثقة بالله -عز وجل-، التي جعلتنا نبني أنفسَنا ثقافيًّا وفكرياً بناءً سليماً، ثم الاستجابة لسُنة الله في الإعداد العسكري (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ) فأعددنا بتوجيهات قيادتنا القرآنية ما استطعنا، وفقاً للإمْكَانيات المادية والشعبيّة والعسكرية والتدريبية والتأهيلية والإعلامية، ثم استندنا بعد ذلك على موجِّهات الشهيد القائد في أهميّة أن ننظُرَ إلى أمريكا بالنظرة القرآنية المبنية على أنها (قَشَّةٌ).

وكذلك بالنظر إلى المظلومية الحقيقية التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ ١٩٤٨م، وما قبل هذا التاريخ حتى اليوم، فتجمعت كُلُّ هذه المقومات لتندمجَ مع بأس وقوة أهل اليمن؛ فجاءت الجرأة الوثيقة السليمة السديدة التي أصبحت اليوم منهجاً سيُدرَّسُ في كُلِّ أكاديميات العالم العسكري والسياسي والنفسي والفكري، جرأةٌ نابعةٌ من الرفض لما يعيشه أبناء غزة من إبادة صهيونية، يقابله دعمٌ أمريكي غربي معلَن ومتفاخَرٌ به، وهم لا يحملون مشروعاً إنسانياً، وإنما مشروع شيطاني، فكيف نسمِّي أنفسنا «أنصار الله» ونرى هؤلاءِ الطغاةَ يتحَرّكون متفاخرين بجرائمهم، ولا نتحَرّك لنصرة المستضعفين من أبناء الأُمَّة، جرأةٌ هدفُها رفعُ الحصار والظلم والقتل على أبناء غزة، ونتيجتُها ستكونُ -بإذن الله- رفعَ الهيمنة والطغيان الأمريكي على العالم أجمع، وكسرَ هيبتها وفضحَ أكذوبة قوتها التي لا تُقهَرُ.

– كلمةٌ أخيرة؟

ستكونُ الكلمة الأخيرة والفصل هي كلمة اليمنيين بقيادتهم الثورية والسياسية والعسكرية، ومشروعهم القرآني المنبثق من كلمة الله العليا، وسيؤول كُلّ كلام الآخرين إلى أسفل السافلين، وعسى أن يكون قريباً، بالإضافة إلى أنه لو كُلّ دولة عربية تجرأت على أمريكا كما تجرأ اليمن، لَمَا استطاعت أمريكا أن تهيمن على الكثير من الدول العربية، وتنهب ثرواتها بفيلم سينمائي وخبر إعلامي، بل لانتهت أمريكا وتفككت؛ كونها لا تعيش إلا على ما تنهبه من ثروات الشعوب، وكذلك لانتهت حليفتها ما تسمى «إسرائيل»، وتمت إزالتها من المنطقة، وانتصرت القضية الفلسطينية، وعاش الشعبُ الفلسطيني وَكُلُّ شعوبِ المِنطقة في أمن واستقرار.

اليمنُ يعيدُ تشكيلَ الوعي العربي بحتمية هزيمة الهيمنة الأمريكية

عبدالحكيم عامر

على مر العقود الماضية، عملت أمريكا جاهدةً لترسيخ انطباع في الوعي العربي بأنها لا تُهزم، وأسلحتها الفتّاكة لا مثيل لها، وأن مواجهتها مستحيلة، وقد تمكّنت من زرع هذه الثقافة في الوعي العام العربي، حَيثُ أصبحت جزءًا لا يتجزأ من التصور الشائع، وأصبح من الصعب على أي شعب تجاوز هذه الأفكار الانهزامية.

وبالنظر من زاوية هيمنة العدوّ، تكون الهزيمة محتومةً قبل بدء المعركة، وقد تمكّنت أمريكا من تعزيز الهزيمة والذل والضعف في نفوس الدول العربية، وكلّ ذلك بالتعاون مع الحكام الخونة الذين ساهموا في حروبها في المنطقة، وبالتالي، لم تعد أمريكا بحاجة إلى خوض المعارك بعد الآن؛ إذ يكفيها أن تتجوَّلَ بأساطيلها في البحار لتُرهب خصومها، وتحَرّك سفرائها ليبثوا تهديداتها.

ومع ذلك، نشهدُ اليومَ وضعيةً جديدةً وفريدةً في المنطقة؛ فأمريكا تظهر بشكل غير معتاد؛ كضعيفة ومهزومة ومتخبطة، محاولة بسلاحها ونفوذها العالمي، إيقاف الصفعات التي تتلقاها في البر والبحر من اليمن في البحرين العربي والأحمر، وقد عمدت باستخدام بوارجها ومدمّراتها المتطورة، وتحاول بكل أسلحتها إيقاف هذا الطوفان اليمني المناصر لغزة، ولكن دون جدوى.

اليوم نشهدُ هزيمة لأمريكا وهذا ما لم تتوقعه من قبلُ، حيثُ إن القوات اليمنية قد أظهرت قدراتٍ قتاليةً وتكتيكات قوية وإرادَة صلبة، وتمكّنت من تطوير قدراتها العسكرية واستخدام التكتيكات البارعة لمواجهة العدوّ الأمريكي، وتكبيده خسائرَ فادحة في البحرَين العربي والأحمر.

المثير للدهشة أن اليمنَ، الذي يعاني من حربٍ ضد تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي وحصار اقتصادي قاس منذ تسع سنوات، يستطيع تحدي القوة العسكرية العظمى الأمريكية، وإحداث تغيير في المشهد الإقليمي، يعكس هذا الإنجاز الإيمان القوي للشعب اليمني بالله، وقوة إرادته وعزيمته وقدرته على تحمل الصعاب والوعي الكامل بقدرته على الوقوف في وجه الظلم والاستكبار والهيمنة الأمريكية الهشة.

اليمن اليوم يقدم درساً للشعوب العربية والإسلامية أن عليها أن تعي فهم القرآن الذي يقول: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} وهذا ما يجعل الشعب اليمني يرى أمريكا بكل هيمنتها سوى «قشة» وذليلة وليست عصاً غليظة كما تصوره للشعوب لتفرض هيمنتها عليهم.

وقد بدأت اليمن بتفكيك الصورة النمطية التي رسّختها أمريكا بأنها القوة التي لا تهزم في وعي الشعوب العربية، ويعيد تشكيل الوعي العربي المهزوم بأن القوة الحقيقية لا تكمن في الأسلحة والتكنولوجيا فحسب، بل تكمن في تقوية الإيمان بالله، وعزيمة وإرادَة الشعوب والمقاومة الثابتة ضد الظلم والهيمنة الأمريكية.

ثورةُ الإمام الخميني في إيران.. نصرٌ للإسلام وعزٌّ للمسلمين

القاضي حسين بن محمد المهدي

لقد فرض اللهُ الجهادَ على المسلمين؛ لأَنَّ فيه عزتَهم ورفعتَهم ومجدَهم وسلامتَهم.

(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

حينما أصاب الوهنُ هذه الأُمَّة جاءت الثورةُ الإسلامية في إيران بعزيمة أهل التقوى واليقين لتجدد الدين، وتزعزعَ عروشَ الظالمين، مستمدةً تعاليمَها من القرآن الحكيم.

وقد كان انتصارُها إيذانًا بانطلاق فجر الإسلام ونوره؛ لأَنَّها جاءت في وقت ظهر الوهنُ فيه بين العرب والمسلمين.

فالله -جل وعلا- حينما أمر بالقتال نهى المسلمين عن الوهن، ومنع من مصالَحة المعتدين قبل أن يكفوا عن ظلمهم فقال سبحانه: (فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ، وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ)؛ لأَنَّ الدعوة إلى السلم قبل أن يجنح العدوّ إليه ويكف عدوانه ضعف وهوان.

(وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)، (وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ، إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً).

لقد ذهب بعضُ الساسة إلى (كامب ديفيد) لمصالحة اليهود، بينما اليهود لم يكفوا عن عدوانهم، وعن احتلالهم لأرض العرب مطبِّعين العلاقة معهم؛ ما يعني إقرارَهم على ظلمهم والضعف والهوان للأُمَّة؛ بسَببِهم، ومحاولة إرضاء اليهود على حساب الإسلام والمسلمين.

وبعد هذا التاريخ جاء النصر للثورة الإسلامية المظفرة، وتحقّق ما وعد الله به في القرآن الحكيم، (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ)؛ فقد أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال: تلا رسول الله (ص) (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ)، فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا، فضرب على منكب سلمان ثم قال: قوم هذا، والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس).

فكان التولي عن الجهاد من قبل المطبِّعين، وكان الاستبدالُ لهؤلاء الهَلْكَى الذين وقعوا في شراك الصهيونية بآخرين من بلاد فارس، رجال الحمية الإسلامية، وأنصار الدولة العربية الإسلامية، فضلاً من الله، واللهُ ذو الفضل العظيم.

تعتبر الثورة الإسلامية في إيران نصرًا عظيمًا للعرب والمسلمين كافة، وللشعب العربي الفلسطيني، وشعوب المنطقة ومحور المقاومة خَاصَّة، فقد أعلن قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني -قُدِّسَ سِرُّه- تأييده للثورة الفلسطينية ضد الصهيونية، وطرد سفارة «إسرائيل» من طهران وأحل محلها سفارة فلسطين، وأعلن دعمه للمقاومة في لبنان واليمن، رافضاً الخنوع والاستسلام للصهيونية اليهودية، ما دامت مُستمرّة في عدوانها واحتلالها لأرض المسلمين واستباحتها لدمائهم، آخذاً بأحكام القرآن في، الأخلاق، والسياسة، والحرب، والسلم، غير مطيع لأهواء المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

(وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ).

فالأصل هو عدم الجنوح للسلم حتى يكف الباغي عن بغيه، ويعود الظالم عن ظلمه.

(وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ).

فلا جحود لما حقّقته هذه الثورة في الدعوة إلى العودة بالإسلام والجهاد إلى المسار الصحيح، فقد كان لنقل التكنولوجيا العسكرية للمجاهدين ودعمهم سياسيًّا، ومادياً، ومعنوياً أثره الكبير في تعافي المقاومة واستقامتها، وسبب في نصرها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

فتهانينا لقائد الثورة الإسلامية في طهران ولمحور المقاومة ولسماحة السيد حسن نصر الله وقائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- وللأُمَّة العربية والإسلامية بمناسبة الذكرى الـ٤٥ لانتصار الثورة الإسلامية في إيران.

أعادها الله على الأُمَّة الإسلامية وقد تحقّق لها ما تصبو إليه من عزة ونصر.

وكلّ عام وأنتم بخير.

* رئيس الدائرة الجزائية بالمحكمة العليا

مشروعُ المسيرة القرآنية.. نهضةٌ للأُمَّة ومواجهةٌ للطغيان الأمريكي

محمد علي الحريشي

استشعر السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- خطورة المرحلة التي تمر بها الأُمَّة الإسلامية، والتي تواجه فيها هجمة أمريكية صهيونية شرسة تستهدف دينها وتاريخها ووجودها الحضاري ومقدراتها، استشعر الخطورة خَاصَّة عقب انهيار الاتّحاد السوفيتي وانفراد أمريكا وتحالفها الغربي بالهيمنة على العالم، أسس الشهيد القائد مشروع المسيرة القرآنية لمواجهة الهيمنة الأمريكية وتحصين الأُمَّة الإسلامية بثقافة القرآن والعودة إلى هدي القرآن الكريم.

شاهد السيد حسين بدر الدين، مدى التمزق والضعف الذي وصلت إليه الأُمَّة الإسلامية عندما غزت أمريكا وتحالفها أفغانستان والعراق، ومارس جيشها أبشع الانتهاكات في السجون والمعتقلات، استشعر السيد حسين الأخطار المحدقة بالأمَّة الإسلامية التي لن تقف عند حدود العراق وأفغانستان، بل سوف تلتهم البلدان الإسلامية تباعاً.

في ظل تلك الأجواء السوداوية أسس الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، مشروع المسيرة القرآنية بنشر ثقافة القرآن عبر الدروس والمحاضرات والمراكز الصيفية التي كانت محافظة صعدة منطلقاً وبداية لها، عندما وصل صدى المشروع القرآني إلى آذان السفير الأمريكي في صنعاء رفع التقارير عن خطورة الدعوة إلى الإدارة الأمريكية، التي استشعرت خطورة مشروع النهضة الإسلامية على مصالحها ومشاريعها في المنطقة والعالم، تحَرّكت لوأد المشروع القرآني من مهده واستئصاله من جذوره، فكانت الاعتقالات التي طالت «المكبرين» في الجامع الكبير بالعاصمة صنعاء وزجهم في معتقلات الأمن السياسي والأمن القومي، حركت النظام في صنعاء لشن الحرب الظالمة على محافظة صعدة التي انتهت باستشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مع عدد كبير من طلابه وأقاربه في جرف سلمان -مديرية حيدان -محافظة صعدة.

الغباء الأمريكي اطمأنّ إلى نهاية المشروع القرآني باستشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، لم تدرك أن المشروع القرآني ليس مشروعاً سياسيًّا حزبياً ينتهي بنهاية القادة المؤسّسين، بل هو مشروع إسلامي نهضوي يستهدف الأُمَّة الإسَلامية كلها ولن يقف عند حدود محافظة صعدة ولا اليمن بل سوف يشمل العالم الإسلامي.

لم يمت مشروع السيد حسين بدر الدين الحوثي باستشهاده، بل هيأ الله سبحانه وتعالى من يأخذ الراية ويواصل الجهاد في نفس الطريق وهو السيد عبد الملك الحوثي سلام الله عليه، الذي واجه المؤامرات الأمريكية والصهيونية من خلال بقية الحروب الست التي خطط لها العدوّ الأمريكي وشارك في تنفيذها مع النظام السابق، لكن فشلت كُلّ المؤامرات الأمريكية والصهيونية في القضاء على مشروع النهضة الإسلامية، مشروع الصرخة في وجه الطغاة والمستكبرين ورأس الشر أمريكا و«إسرائيل».

شاء اللهُ -سبحانَه وتعالى- أن يكون مشروعُ المسيرة القرآنية حاضراً بقوة في عملية (طُوفان الأقصى) التي انطلقت لاقتلاع الوجود اليهودي الصهيوني من أرض فلسطين العربية الإسلامية المقدسة، أصبح المشروع القرآني الذي سخرت الإدارة الأمريكية كُلّ طاقاتها للقضاء عليه واستئصاله من جذوره، ماثلاً في البحر الأحمر والبحر العربي، يمنع وصول السفن التجارية إلى موانئ العدوّ الصهيوني.

أصبح مشروع السيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي ضحى؛ من أجلِه وقدم روحه في سبيل الله فداء له، وجهاً لوجه أمام الطغيان الأمريكي ينكل به، أصبح أيقونة كُلّ الأحرار في العالم يدوي ويسمع صداه في كُلّ قارات العالم بما فيها عواصم الغرب، لم تخب نظرة السيد حسين بدر الدين الحوثي، البعيدة عندما قال ذات يوم لعدد من طلابه «اصرخوا فسوف تجدون من يصرخ معكم» نعم تحقّقت تلك النظرة الثاقبة، وها هم الأحرار في كُلّ أنحاء العالم يرفعون الصرخة في وجه الطغيان الأمريكي الذي يترنح ويتلقى الضربات الحيدرية في البحر الأحمر والبحر العربي من قبل جنود الله المؤمنين.

ها هو مشروع السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد تجاوز كُلّ المؤامرات الأمريكية، تجاوز ستّ حروب ظالمة وتجاوز تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن وتجاوز التحالف العدواني الجديد على فلسطين وقوى محور المقاومة، يقف شامخاً في البحر الأحمر والبحر العربي ليرسم النهايات المذلة لعصر الهيمنة الأمريكية الغربية على العالم الإسلامي ويعيد للأُمَّة العربية والإسلامية عزتها ومكانتها المفقودة.

الشهيدُ القائد والمشروعُ القرآني

وسام الكبسي

صمتٌ مطبقٌ وخُنُوعٌ تامٌّ وتسابُقٌ على كسبِ ودِّ البيت الأبيض، واستسلامٌ كاملٌ ومُذِلٌّ، هذا أبسط توصيف لحال الأنظمة والأحزاب السياسية والنخب في العالم العربي والإسلامي، أما الشعوب فقد تم تخديرُها فكرياً وثقافيًّا بواسطة علماء الوهَّابية الذين تم أدلجتهم لما يخدم اللوبي الصهيوني بغلافٍ ديني وآخر علماني، بالإضافة إلى خلق أزمات مفتعلة لإشغال عامة الناس في البحثِ عن لقمة العيش؛ فكانت النتيجة جهلاً مركَّباً وضياعاً تاماً، كُلّ هذا والعصا الغليظة مرفوعة على الجميع، فتساق أكثر من خمسين دولة كقطيعٍ من الماشية إلى حظيرة الغرب الكافر طائعة منقادة تقدم الولاء المطلق متعهدة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني لنيل ولو بعض الثقة لدى المشرعين الغربيين.

أمام هذا المشهد الضبابي والخطير لاح نورٌ من مران الجبل في صعدة السلام، نور الله للمستبصرين، حَيثُ كان هناك الشهيدُ القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) يرقُبُ الأحداثَ بعين على القرآن، فكان أن تم الاستهداف لأفغانستان بذريعةِ محاربة طالبان، واستهداف العراق؛ بذريعة امتلاكه أسلحةً محرَّمةً، وكذلك الخديعة الكبرى ما حدث في الـ11 من سبتمبر كمشروع صهيوني استعماري، تم استخدام عملية الخداع والتضليل فيه بدرجة كبيرة جِدًّا؛ لتحقيق أهداف المشروع الشيطاني، في الوقت الذي كان فيه واقع الأمَّة العربية والإسلامية مسرحاً مفتوحاً ساعد على نجاح تلك المؤامرات الخبيثة.

عند هذا المستوى من التهديد الخطير وَغير المسبوق على الأُمَّة من قبل أعدائها، تحَرّك الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من واقع شعوره بالمسؤولية أمام الله بالمشروع القرآني مستنيراً بنوره مهتدياً وهادياً بهديه إلى الصراط المستقيم؛ ومن خلال القرآن الكريم شخّص واقع الأُمَّة تشخيصاً دقيقاً، ومن بصائره قدّم الحلول والمعالجات والرؤى العملية لبناء الأُمَّة بناء حضارياً كما أراد الله لها أن تكون إنْ هي تحَرّكت على أَسَاس من هديه واتبعت هداه، وقد اعتمد الشهيدُ القائدُ النقدَ البنَّاءَ في ذلك؛ لتصحيح المفاهيم الثقافية المغلوطة التي كبّلت الأُمَّة وجعلتها أسيرةً لذاتها تقدس الطغاة وهو بذلك أرسى قاعدةً أَسَاسية ومهمة وهي: حاكمية القرآن وهيمنته الفكرية والثقافية.

إن المنهج الفكري الذي قدمه الشهيد القائد بمثابة ثورة ثقافية وفكرية دعا فيها إلى التحرّر من قيود المصطلحات والعقائد الباطلة المغلوطة التي جلبت على الأُمَّة الذل والهوان؛ فأصبحت أُمَّة متخلفة منحطة بلا هُوِيَّة فاقدة لمبادئها وقيمها، لا أهداف لديها ولا تملك قضية، مُستغلة مواردها البشرية والاقتصادية من قبل الإمبريالية الغربية؛ فعمل الشهيد القائد على تقديم منهجية قرآنية، التي هي عبارة عن محاضرات ودروس (ملازم) بها خلق وعياً عاليًا، فجّر من خلالها ثورة على الطاغوت، وخلق بها بصيرة في مواجهة التحديات، ابتدأها بمعرفة الله والثقة به مع العودة الجادة إلى القرآن ككتاب عملي فيه العزة والرفعة للأُمَّة، ومن خلاله أكّد على الشعور بالمسؤولية وأحيا في الأُمَّة روحية الجهاد، وهو بذلك إنما يصحح واقع الأُمَّة ويرشدها ويرتقي بها في إيمانها ووعيها بالعودة إلى كتاب الله وقرنائه سفن النجاة.

عرف الأعداء بالمنهج القرآني التنويري الذي أطلقه الشهيد القائد؛ فاتجهوا لشن الحملات الإعلامية والعسكرية ضده بواسطة النظام العميل بشقَّيه العفاشي والإخواني، وكان الشهيد القائد ومعه القلة من أهل بيته وأنصاره، ومن منطلق الثقة بنصر الله وبالتوكل عليه واجه العالم الكافر وأذنابه، مستنيراً بالقرآن لم يخش إلا الله وحده، رغم همجية العدوان واصل مشروعه القرآني واستمر في صموده؛ فكان كالجبل على جبل مران فلم يقبل بالخنوع والذل حتى صعدت روحه الطاهرة شهيداً كريماً.

والشهيدُ القائدُ حَيِيَ بحياة المنهج الذي قدمه فهو حي في مشاعرنا ووجداننا، والعزة التي فيها الشعب اليمني وكذلك الوعي والبصيرة والموقف المتميز والمتقدم في إسناد المقاومين في غزة ليس إلا ثمرة من ثمار الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

أمريكا في ورطة.. تخبُّطٌ وتآكُلُ ردع

يحيى صالح الحَمامي

ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية وأُمُّ الكبائر بريطانيا، من إرسال المدمّرات والأساطيل إلى البحرَين الأحمر والعربي؛ بحجّة أمن وسلامة التجارة العالمية قرار معكوس وخاطئ، ولم تستطع تلك القطعُ البحرية أن تعمل على أمن وسلامة السفن التجارية التابعة للكيان الصهيوني المحتلّ.

تواجد البحرية الأمريكية والبريطانية لا يعطي الاستقرارَ في المنطقة، ولم تمثل القطع البحرية سوى حماية التجارة الإسرائيلية، ولم تستطع تلك القطع البحرية ذات القوة والتقنية العالية أن تحقّق سلامَ وأمن التجارة الإسرائيلية، بل تورطت تلك الدولتان بالعدوان المباشر على اليمن، باختراق سيادة البلد، ومن حق الجيش اليمني أن يدافع على اليمن.

تناقض أمريكا مُستمرّ في جميع قراراتها وتتناسى الحقوق الإنسانية، والخطر محدق بتلك الدولتين، وقد أصبحت السفن الأمريكية والبريطانية أهدافاً مشروعة للصواريخ والمسيَّرات التابعة للقوات البحرية والدفاع الساحلي في القوات المسلحة اليمنية، وسوف يلاحق الخطر كُلّ من يقف إلى جانب «أمريكا» لدعم «إسرائيل»، وهذه من سلبيات التواجد للبحرية الأمريكية والبريطانية في البحرين العربي والأحمر، والذي لا يعطي الاستقرار في المنطقة، وهذا تناقض في القرار الأمريكي وينافي ما قاله الرئيس الأمريكي «بايدن» على أنه لا يريد توسع الصراع في المنطقة، ومن استمرار الحرب والحصار في «غَزّة»، والعدوان على اليمن، ومن تواجد قواته في البحرين فهو يزعزع أمن واستقرار المنطقة والذي سيكتوي العالم من الحرب في الشرق الأوسط.

أمريكا تتجاهل القوانين الدولية ولم ترعَ أبسط الحقوق الإنسانية بحق أبناء «غَزّة»، لم نعلم ماذا يصيب قيادتها! أهو جنون عندما تعجز عن توفير أمن وسلام واستقرار حلفائها؟! الحقائق جلية والمشاهد واضحة، وما قامت به قيادة الأنظمة الأُورُوبية من دعم للكيان الصهيوني المحتلّ للاستمرار في جرائم حرب الإبادة الجماعية بحق سكان «غَزّة»، وهم من الأبرياء العُزل في أرض «فلسطين»، دعم دولي وعسكري ومالي لـ «إسرائيل» يفوق الخيال والتصور، لا توجد مقارنة بين ما تمتلك «إسرائيل» وما تملك المقاومة الفلسطينية، ومن خلال الدعم الأُورُوبي؛ ما جعل «إسرائيل» تستمر في الحصار ومنع دخول المساعدات الإنسانية من الغذاء والدواء، ومن خلال دعم قوى الاستكبار العالمية؛ ما جعل جيش «إسرائيل» يستمر في حرب الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء في «غَزّة» بالسلاح الأمريكي والقنابل البريطانية.

وكما فعلت أمريكا في اليمن من دعم قوى تحالف العدوان على مدى تسعة أعوام، وقد فرضوا الحصار الخانق على شعب عربي مُسَلم، ولم يستمر عملاؤها بالحرب والحصار على اليمن إلا من خلال غطاء دولي أمريكي -بريطاني -إسرائيلي.

نتساءل عن تجاهل أمريكا للقانون الدولي، والذي له سلبيات وآثار تعكس فشل سياستها وتبخر عظمتها وَمكانتها الدولية، وكيف لها أن ترعى الحقوق الإنسانية وتضمن الحريات، وهي تعترضُ وقفَ العدوان في «غَزّة» وتمنعُ دخول رغيف الخبز.

إن تخبُّطَ أمريكا يعبّر عن الفشل والعجز وعدم السيطرة على عودة قراراتها المرتكزة على الهيمنة، ومصير من يرفض قرار أمريكا والمعترض لسياستها ومن لم يتقبل نفوذ عملائها فالمصير المحتوم «الجوع أو الموت»؛ لذلك من المسؤول عن استمرار الحرب والحصار في مدينة «غَزّة» بأرض فلسطين، واستمرار الحصار على اليمن، ألم تكُنْ أم الإرهاب الشيطان الأكبر أمريكا ومن خلفها أُم الكبائر بريطانيا؟!

القراراتُ الخاطئة

أسماء الجرادي

تحالُفٌ أمريكي بريطاني غربي أرعنُ يعتقدُ أنَّ باستطاعته إذلالَ شعب اليمن وسلبَ سيادته وقوته من ضرباته الأولى، وأنه سوف يعلن استسلامَه أَو يوقف استهدافه للسفن الإسرائيلية، يعتقد أن المعلوماتِ التي يملكها كافية لأن يعجز اليمن عن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة على السفن الإسرائيلية فخانته أفكاره.

الأمريكي والبريطاني أخطآ خطأً كَبيراً، حين اغترا بقوتهما وبسيطرتهما على العالم، واستهانَا بشعب اليمن وقوة اليمن.

بريطانيا تناست أنها طُردت من اليمن حين كانت المملكة التي لا تغيب عنها الشمس وعلى أيدي رجال لا يملكون سوى البندقية، كانوا أغبياء حين لم يفكّروا أنه كان هناك تحالف عربي غدر باليمن ودمّر قوته وقتل الكثير من أبنائه ودمّر مؤسّساته، وعلى مدى تسع سنوات، ولم يزد الشعبَ اليمني إلا قوة وإرادَة واستبسالًا، لم يفكروا أننا صنعنا صواريخنا وطائراتنا وسلاحنا بشكل عام في أصعب ظرف مرت به اليمن، حتى إن السعوديّة والإمارات تجنبتا الخوض معَهم في هذه الحرب وهذا التحالف نظرًا لما وجداه من هذا الشعب وقواته المسلحة، فقد أصبحتا فقط تبحثان لنفسها عن مخرج يخرجها بسلام من مستنقع اليمن.

أمريكا وبريطانيا كانوا أغبياء للغاية حين اغتروا لدرجة أنهم تناسوا أن اليمن مقبرة الغزاة وعلى مدى الزمن.

ولهذا فقد صنفوا اليمن بالإرهاب ليرهبوهم ولكنهم وجدوا أنهم لم يهتموا لهذا التصنيف، فاتجهوا للاعتداء المباشر عليها، ولكنهم أَيْضاً لم يجدوا أي تأثير لضرباتهم الأولى في قوة اليمن وفي صد هجماته على السفن الإسرائيلية، بل إنها زادتهم شراسة ووجدوا أنهم قد دسّوا أنوفهم في المكان الغلط، فبعد اعتداءاتهم المباشرة على اليمن أعلنت القوات المسلحة اليمنية الرد على هذه الهجمات باستهداف السفن الخَاصَّة بهم إضافة إلى السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى «إسرائيل».

وبعد الرد اليمني على الهجمات العدوانية الأمريكية والبريطانية واستمرارها في صد السفن الإسرائيلية، اتجهوا لتوسيع عملياتهم إلى مناطقَ أُخرى ومحافظات وإلى مناطقَ سكنيةٍ؛ لعلهم يرهبون الشعب ويخيفونه فيضغط على حكومته وقواته المسلحة بإيقاف ضرباتهم، ولكنهم لا يعلمون أن القادةَ هنا ما هم إلا ناطق ويد عاملة باسم الشعب اليمني بالكامل، وربما لا يشاهدون الساحات اليمنية كُلّ جمعة وهي تعُجُّ بالجماهير التي تنادي بصوت واحد بأنها تفوض القيادة بالرد والدفاع عن المظلومين في غزة والاعتداءات على الوطن.

ولكنهم إن لم يعلموا حتى الآن سيعلمون قريباً أن هذا الشعب قويٌّ وعنيدٌ ولا يمكن أن يذل أَو ينكسر أَو يستسلم ولو سالت الدماء وفقدت الأرواح، فهو شعب لا يهتم بالحياة، ومطلبه الدائم والأبدي العيش بكرامة والشهادة أمنية يسعى إليها،

هو شعبٌ قوي الإيمان يحب الله ويحبه الله، وهو له الناصرُ والمُعين.

أمريكا واعتمادُها على مواليها لقتال المعادين لها.. العدوان على اليمن

قراءةٌ في ملزمة الموالاة والمعاداة للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ-

المسيرة : وائل شاري

المـوالاةُ والمعـاداةُ في الإسْـلَام لهـا أهميّةٌ كبـيرةٌ في تربيـة النفـس وتوجيهـها نحـو الطريـق القويـم , فليـس هنـاك أي أهميّة للصلاة والزكاة وغيرها من العبادات والمسلم يتولى أَعْـدَاءَ الله والطغاة والظالمين بدلاً عن معاداتهم , ويحيد عن موالاة أولياء الله الذي أمرنا الله تعالى أن نتولاهم ونطيعهم ونسـير على هديهم.

وقد بيّن الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيدُ حسين بدر الديـن الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بقوله «أحياناً عندما يكون هناك من هذه الأحداث ومن هـذه القضايـا في حياة النـاس [التولي لليهود والنصارى] في الأخير تصبح الأشـياءُ هـذه [الصـلاة والـزكاة والصـوم والحـج والدعـاء..] أحياناً لا يَعُـدُ لها قيمة عند الله سبحانه وتعالى، نصلي، نَدْعى، نصوم، نزكّي، نحـج، [يا الله تكون بالشـكل الـذي تغطي الإثـم فقـط، لا يجي عـلى واحد آثـام أنه قد تركهـا]، أما أن تعطي ثوابَها، تكونُ مقبولة عند الله فتكون مربوطةً بأشياء أُخْـرَى.

هنـاك حديثٌ مهمٌّ رواه الإمـام الناصر في البساط عن الإمام جعفر الصادق عن رسول اللـه (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) أنه قال: ((لـو أنَّ عبداً صام نهارَه وقـام ليله وأنفق ماله عِلقاً في سـبيل الله, وعبَدَ الله بين الركن والمقام حتى يكـون آخرَ ذلك أن يذبحَ بـين الر كـن والمقام مظلوماً لمـا رفع إلى الله من عملـه مثقـالَ ذرة, حتى يُظهِـرَ الموالاة لأوليـاء الله والمعـاداة لأَعْـدَاء اللـه))، هذا لفظ الحديث أَوْ معناه».

إن المـوالاةَ تؤثِّرُ على نفس المسـلم , فحين يـوالي أَعْـدَاء الله تكونُ نفسـيته تابعةً لمن يتولاهـم، فعمله بالكامـل يصب في مصلحة أَعْـدَاء اللـه ويعمل لصالحهم بقوله وفعله , وكذلـك عندما يوالي أولياء الله فَـإن عمله يهيـئُ لـه مناخاً جيـداً لأعمالـه وتصرفاته الصالحة.

وأوضح الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيد حسين بدر الديـن الحوثي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- بالقول: «المـوالاةُ هـي حالة نفسـية، والمعـاداة هي حالـة نفسـية، لكنهـا تتحـول إلى مواقـفَ وتنعكس بشكل مواقف، وتعتبر في حد ذاتها مهيِّئة لهذا الشـخص ولهذا الشـخص وذاك الشـخص ولمجاميع من الناس, من هم على وتـيرة واحدة في الموالاة تُهيـئ هذه الأَرْضية, أرضيـة صالحـة لانتشـار تَوَجُّـه، وأعمـال الجهة التي هم يوالونها، سـواءٌ أكانت جهة محقة أَوْ مبطلة».

وعرّف السـيدُ سـلام الله عليه الموالاة بأن «معناها: المعية, تشـعر بأنك في هذا الجانب تؤيد هذا الجانب متجه إلى هذا الجانب, هذه هي الموالاة، سواءٌ أكانت موالاةً لأولياء الله أَوْ موالاة لأَعْـــدَاء الله, الموالاة معناها: المعية, المعيـة في الموقـف, المعيـة في الـرأي, المعية في التوجه, المعية في النظرة, هذه هي الموالاة».

وفي حين لا تزالُ قوى الشر والعدوان تشن أقوى هجماتهـا العدائية ضد أبناء الشـعب اليمني منذ ما يقارب الثلاث السنوات , حرب أرادتهـا أمريـكا ويريدها العـدو الصهيوني ولكنهم لـم يجرؤوا عـلى مواجهة مجاهدي الجيش واللجان الشعبية في معركة مباشرة، وَاعتمدوا على أَدَوَاتهـم الداخلية والخارجية ممـن يدينـون بالولاء لهـم , لـم تكن حرب اليمن كالحروب السابقة التي خاضتها دولة أمريكا في أفغانستان والعراق وفيتنام كحرب مبـاشرة يشـترك فيهـا جنودهـا وعتادها , لقد اختلـف الوضع كليـا في اليمن واعتمدت على وكلائهـا ومواليها في المنطقـة وزوّدتهم بالسـلاح المعلومات اللوجسـتية والخبراء في غـرف القيادة والتحكم والمدفـوع ثمنها من خيرات شـعوب الدول المشـاركة والمسـاندة للعدوان الغاشم.

وفي المقابـل نجـد صراعاً خفيـاً بين دول قوى العدوان السـعودي الأمريكـي لَمَن يُثبِتُ ولاءه أَكْثَـــر ويقـدم خدمـات أَكْبَـر لأمريكا والكيـان الصهيونـي الغاصـب , لقد ذهبت هـذه الـدول ومرتزقتهـا إلى الـولاء لأمريـكا وإسرائيـل بل عمدت إلى قتـال كُلّ من يعادي أمريـكا وإسرائيـل , حتـى ينالـوا رضاهـا واستحسـانها؛ طمعاً في أن تكون إحْدَى هذه الـدول خادماً مطيعـاً للشـيطان الأَكْبَـر في المنطقة.

ونجد أن موالاتهم لدولة الشيطان الأَكْبَـر والكيـان الصهيونـي الغاصـب وَأن عداءهم يصـب عـلى كُلّ مَـن يعاديهم , لنسـتخلص مـن ذلـك أن الحـرب التـي شـنت في 2004 حتـى 2009 ضـد أنصـار الله؛ بسـبب رفع شـعار الحـق والعـداء لأمريـكا وإسرائيـل من قبـل النظام السـابق والعدو السـعودي الـذي اشـترك في الحرب السادسـة، إنما هي تنفيـذٌ لتوجيهات أمريـكا وإسرائيل , وليس مجـازاً أن نقـول إن الحـرب التـي تشـن في الوقت الراهن على اليمن بسـبب الشـعار بل حقيقـة , وقد أعلن مسـئول أمني صهيوني في بدايـة العام 2015 في تصريحات لصحيفة إسرائيليـة أن دولةَ الكيان الصهيوني تخشى مـن توسـع أنصـار اللـه وأنهـم أَصْبَـحوا خطراً حقيقياً على دولة صهيون، وستعتمد على وكلاء إقليميين ومحليين لمحاربتهم.

لـذا فإن العداءَ والـولاءَ متلازمان لدى كُلّ مؤمن حـق ويهديانـه للوصـول إلى الطريق الصحيـح والقويم الذي اختـاره الله لعباده المخلصين.

إن مـا تعانيـه الأُمَّـة اليـوم مـن شـتات واختـلاف وحـروب دامية بـين قطبَي الحق والشر ناتج عـن عدم الموالاة الصحيحة التي أمـر الله بـه في كتابه وَمـوالاة أَعْـــدَاء الله واتّباعهـم، والـصراع بينهما مسـتمر إلى أن يكتب اللهُ أمره.

وقد بيّن لنا الشَّـهيْدُ القَائِدُ السـيد حسين بـدر الديـن الحوثـي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- معنـى التـولي في محاضرتـه التـي ألقاها في شـهر شـوال 1422 , خطـرَ مـوالاة اليهود والنصارى وأنهم يسعَون إلى ضرب الأُمَّة من داخلها وأنهـم يعتمدون عـلى زعماء العرب الموالين لأمريكا وإسرائيل جعلتهم يتناسون قضايـا هامة لهذه الأُمَّـة , وأَصْبَـحوا دُمَى توجههـم كيفمـا أرادت قوى الـشر لينفذوا توجيهاتها وإملاءاتهـا , إن مـا تقـوم بـه دول العـدوان السـعودي الأمريكـي من قتل ومجازر ضد أبناء الشـعب اليمني هو تنفيذٌ لتوجيهـات وإمـلاءات أمريـكا وإسرائيـل , حتى وصل بهـذه الدول المعتدية إلى التصارع والتنافـس فيمـا بينها مـن يقـدم خدمات أَكْبَـــر لإرضائهـم ليمنحـوا شـارة شرطي المنطقـة المنفـذ لـكل أسـاليب القمـع ضـد المعادين لأمريكا وإسرائيـل , وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- «في هذا الزمن أَصْبَـحت القضايا خطيرة جداً جداً بشـكل رهيـب فيما يتعلق بأعمـال اليهود والنصارى لـم تعد تقف عند حـد, لم تعد تقف عند حد, أن يصبح مثلا أي زعيم عربـي عبارة عن مدير قسـم شرطة, يقولون له: نريد فلان, يقول: أبشر بنا! نريد زعطان, يقولون: تفضل, كلهم جميعاً! هذه الحالة رهيبة جداً».

وأضاف سـلام الله عليه «مـا العرب الآن حانبين في قضية القـدس؟ احتمال فيما بعد يطلـع لنا ثلاث مشـاكل هي القـدس ومكة والمدينة الكعبة ومسجد رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه) والقدس.

وهـؤلاء اليهـود هم يفهمـون أنها تمشي حاجة, تمشي حاجة يطمعوا إلى ما هو أَكْبَـر منها... يوم ما ضربت [أمريكا أفغانسـتان] حظيت بتأييد من كُلّ الدول الإسْـلَامية هذه واحـدة, تطرقوا إلى أَكْثَـر من هذه إنه يصبح بدل ما نحن نمشي بطائراتنا وأَدَوَاتنا إلى البلد الفلاني نكلف الزعيم الفلاني أَوْ الملك الفلاني أَوْ الرئيـس الفلانـي إنـه هات فـلان وفلان وفـلان, طارد فـلان وفلان, ويتحـرك بكامل قوته! ولم يعد تلك الدولة الضعيفة ويضرب هـذه القريـة ويضرب هـذه ويـضرب هذه ويطلّع فلان ويطلع فلان من أجل أمريكا. ما هذا يعني تجاوز؟».

ولم يكن الشَّـهيْدُ القَائِدُ بعيداً عما يجري في اليمن الآن , ولكن رؤيته الثاقبة وبصيرته المسـتنيرة وإدراكـه العميـق وفهمـه الكبير للوضـع السـياسي القائم آنـذاك.. ومعرفته الحقـه لمبـدأ المـوالاة والمعـاداة التـي بينهـا وشرحها وطبّقها على أرض الواقع , لذا فقد وضّح -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- السـببَ الحقيقي في عـدم إتيـان الأمريـكان لقصـف اليمـن مبـاشرةً واتكالهـم واعتمادهم عـلى زعماء الغدر والخيانة , هو خوفُهم من خلق عداوة لهـم في أوسـاط الشـعوب , وقـال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- «الأشرف لنا أن يأتي الأمريكيون هـم, والأشرف لزعمائنا أن يأتي الأمريكيون هـم يضربـون, يضربـون هـم؛ لأن ضربَ الأمريكيين هم لأية منطقة من المناطق يولّد عداوةً لأمريـكا, يخلُقُ عـداوةً لأمريكا؛ لكن لأنهـم يعرفـون أن العـداوة مهمـة, العداوة عـداوة الشـعوب المسـلمة عـداوة حقيقية يكون لهـا أثرها السـيئ، وتجلـس المنطقة هذه غير مسـتقرة, ولا يحققون أَهْـدَافهم فيها إلا بصعوبة».

وكشـف الشَّـهيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- , أن الأمريكان يريدون الخروج بأقل الخسـائر المادية والبشرية باعتمادهم على هذه الأنظمة العميلـة لحرب وقتال المعادين لهم والمتولين لله ورسـوله وأولي الأمر من آل البيت الاطهار , وقال سـلام الله عليه « وهم عـادة ما هم أغبياء, دقيقـين في تصرفاتهم, يريـد أن يحقق أَهْـدَافه بأقـل تكلفة, هذه قاعدة عندهم, أن يحققـوا أَهْـدَافهم بأقل تكلفة مادية وبشرية, ميزان يمشـون عليه, وقضية يحسـبون لها ألف حساب, إذاً فبدل من أن نسـير نحن نضرب فبالإمكان أن هذا الزعيـم أَوْ هذا الملـك أَوْ هذا يمشي المسـألة, نقول: فـلان مطلـوب, فلان مطلـوب, فلان إرْهَـابي, وفـلان كـذا, ويلقطوهم لـه, أَوْ يضربوا قراهم».

إن واقعنـا اليـوم يتطلـبُ أن نسـير على الطريقة التي رسـمها الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- , في معاداة اليهود والنصارى وموالاة أهـل الحـق مـن إعْـلَام الهـدى مـن آل بيته الأطهار.

من أين تبدأ حالة النفير؟

• حينما يجهلُ الإنْسَـانُ عظمـة القُـرْآن الكريـم، ويتنـاسى بِأَنَّـهُ منزَلٌ من عنـدِ اللهِ كمنهجٍ يسـتقيمُ بحياتِهِـمْ ويُصْلِحُها، فإنَّهُ يجعـلُ منهُ كتابُ قصـصٍ وتسـليةٍ للقراءةِ العابرةِ فقط، يَمـرُّ من أمام الآياتِ الباهراتِ العظيمات، يقفزُ من عـلى توجيهاتِ وأوامرِ اللـه - جلَّ شـأنهُ - وكأنَّهُ ليـسَ معْنيّاً بِها، وكأنَّ المخاطبَ مبنيٌّ للمجهولِ أَوْ أن الفاعلَ والعامـلَ بـهِ حُصر عـلى الفعلِ المـاضي، فلا يعير وعـد اللـه ووعيـده أيَّ اهتمـام يُذكر، كما قال الشَّـهيد القائد - رضـوان الله عليه - في الـدرسِ الأوّل مـن دروسِ معرفةِ الله - الثِّقَـةُ بالله: - [أصبحت وعـوده تلك الوعود القاطعة المؤكـدة وكأنها وعـود من لا يملك شـيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا به، ولا علاقة له بنا...]، السـببُ في ذَلِـكَ هو انعدامُ المعرفـةِ باللـه والتي أسَّسـتْ لأزمـةِ ثقةٍ بِهِ سـبحانهُ وتعـالى، فأصبـحَ مـزاجُ الإنْسَـان وهوى نفسهِ وتفكيرهُ المنفصل عن الله وعن كتابِهِ ودسْـتورِهِ السَّـماوي مقياساً لمعرفةِ الخيرِ من الشرِ..!

ولِأَنَّ الكثـيرِ مـن شـعوبِ أُمَّتِنـا العربيةِ الإسْـلامية كانوا من النَّوْعيّةِ المذكورةِ آنفاً.. أي أنَّهـم لـم يوطِّنـوا أنفسـهم للاسـتجابةِ التامـةِ والعمـل بكلِ ما تضمَّنَـهُ منهج الله، كان واقـعُ الأُمَّةِ واقِعاً مُخْزيـاً جعلهم تحتَ أقـدام اليهود والنصـارى، من ضُربت عليهمُ الذِّلة والمسْـكنة وباؤوا بغضبٍ من الله، هذهِ هي النتيجةُ الحتمية للإعراضِ عن توجيهاتِ اللـه عامةٍ، وخاصةً ما كان منها هو سـبيلُ عزَّة وكرامة ورفعة الأمة (كالجهادِ في سبيل الله) الذي قال عنه - جلَّ شـأنه - في سـورة التوبـة، الآيـة (40): {انفروا خِفافـاً وثِقالاً وجاهدوا في سـبيلِ اللهِ بأموالكم وأنفسـكم ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون}.

فهل من المتوقّعُ مـن أُمَّةٍ جمّدت القُـرْآن أن تنفـر جهـاداً في سـبيل الله وهـي تحملُ الروحية الانهزاميـة الضعيفة المهزوزة التي جعلتها لا تبـالي ولا تلتفت لأي حدثٍ يحصل في العالـم، ولا تهتم أن تقي عن نفسـها شر أعدائها المتربصين بها..؟!

بالطبع لا..!

لأن المطلـوبَ للنفـير أن تكـون النفسـية نفسـيةً قويّـة لا تخـشَى إلّا اللـه، ولا تخافُ سـواهُ، تعرفُ اللـهَ حَـقَّ معرِفتـهِ وتعظّمهُ وتجلّه..

إذن.. ليحمـل النـاسُ مسـؤوليتهم لا بد أولاً من أن يستنفروا أنفسهم، يدركون أنهم كمسلمين ينتمون للإسْـلَام، الدين المحمدي الأصيل، أنَّهم هم المعنيون بالالتزام والطاعة والعمل بكلِ ما في الكتاب لا بعضهُ، يحملون الشـعور بخطـورة التهـاون والتقصـير ويحرصـون على تجسـيد عبوديتهم الكاملة لله من خلال التحرّك العملي الجاد الذي يصل بهم إلى مواجهـةٍ ميدانيةٍ مع أعداء الله، هذا هو الشرفُ العظيم، فحالةُ الاستنفار النفسي هـي العامـلُ الأسـاس للاندفـاع والانطلاق بتحَـرّكٍ طابعةُ الإيمان والجِهاد والتسـليم لله ولرسـوله - صلوات الله عليه وعلى آله - ولمـن اصطفى من عبادِهِ علمـاً لهداية الأمّةِ وقيادتها وإرشادها إلى سبيل النجاة..

ولنعـد عـودةً صادقـة للقُـرْآن الكريم، ولنعلم أنَّهُ سبيل الخلاص والتحرر والانتصار والغلبة على العدو، ولننفر جميعنا - كشعبٍ مُعتـدى عليـه - لمواجهة فراعنة وسـلاطين الجـور والضـلال والظلـم، صـداً لعدوانهـم وزحوفاتِهم المتواصلة بُغْيـة احتلال ارضنا، والتعـرض لعرضنـا، وامتهـان كرامتنـا، واسـتعباد كبيرنا وصغيرنا، فالحل والمخرجُ هـو أن نسـتجيب للـه ربِّ العالمـين، مُدبّـر شـؤون خلقهِ بما فيهِ خيرهـم ومصلحتهم وأمنهـم، هو من يرشـدهم لطريقه ويدلّهم على سـبيل الوصول إليه، ففي { انفروا } كُلّ خير، فلا يوجّهُ عالم الغيب والشهادة، المطّلع على سرائر النفوس إلا بما قد عَلِمَهُ {يعلمُ ما بـين أيديهم وما خلفهم}، بين أيدينا وسـيلة بمقدور الجميـع، (النفير) بالمـالِ والنفس، رفداً وعطاءً، صـبراً وثباتاً، تضحيـةً وفِداء، إخلاصاً وعملاً، وهو صادق الوعودِ والوعيد: {ومَن أصدقُ من الله حديثاً}.

لا يُخلف وعدَه بأن العاقبةَ لا بد أن تكون لصالح عباده المؤمنين المتقين..

{والعاقبـةُ للمتقيـن}.

العدوُّ يعترفُ: الكمينُ كبير.. مصرعُ أكثرَ من ١١ جندياً «إسرائيلياً» في خان يونس والقادمُ أعظم

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ129 على القتال ضمن معركة (طُوفان الأقصى) التصديَ الحازمَ لقوات الاحتلال المتوغلة بمحاور التقدم، حَيثُ دارت اشتباكاتٌ عنيفةٌ بين قوات الاحتلال وأبطال المقاومة في منطقة عبسان الكبيرة، المحور الجنوبي من القطاع، وتحديداً شرقي خان يونس بقطاع غزة، كما شهدت مستوطناتُ غلاف غزة دوي صفارات الإنذار؛ تأكيداً على وصول صواريخ المقاومة إليها في الوقت الذي أعلن جيش العدوّ تدمير هذه الصواريخ، ويعترف بإصابة 9 عسكريين خلال المعارك في غزة خلال الـ24 ساعة الماضية.

في التفاصيل، أكّدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، في بيانٍ لها، الاثنين، أن مجاهديها «أوقَعوا قوة صهيونية بين قتيل وجريح عقب استدراجها إلى كمين محكم والاشتباك معها بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للأفراد والعبوات في منطقة معن جنوبي شرقي خان يونس».

كما أعلنت السرايا أن مجاهديها استهدفوا بقذائف الهاون الثقيل موضعاً للقيادة والسيطرة لجيش العدوّ الصهيوني في محور التقدم وسط خان يونس.

من جهتها، أعلنت كتائبُ القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أنَّ مجاهديها تمكّنوا من الاشتباك مع مجموعة من جنود الاحتلال الصهيوني وأجهزوا على 10 جنود من نقطة صفر في منطقة عبسان الكبيرة شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وفي بيان منفصل، قالت القسام: إن مجاهديها «تمكّنوا من تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة صهيونية راجلة وأوقعوها بين قتيل وجريح في منطقة عبسان الكبيرة شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وأعلنت كتائب المجاهدين بدورها، أنَّه بعد التواصل مع بعض وحداتها المقاتلة في الميدان، أكّد «مجاهدونا إيقاع قوة صهيونية بين قتيل وجريح بعد تفخيخ منزل تحصنت به القوة الصهيونية الخَاصَّة في محور جنوبي غربي غزة.

في السياق، أفادت مصادر إعلامية عبرية بتعرض جيش الاحتلال لكمين وصفته بالكبير والمحكم نفّذته المقاومة الفلسطينية في خان يونس جنوبي قطاع غزة، أودى بحياةِ أكثرَ من 11 جندياً.

بدورها، قالت هيئةُ البث الإسرائيلية: إن جيشَ الاحتلال «يعاني وضعاً صعباً في خان يونس بعد تعرضه لكمينٍ كبير جِدًّا هناك»، في وقت تواصلت فيه الاشتباكات بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال في قطاع غزة. وأضافت الهيئة، أن «الحدثَ الأمني الخطيرَ كمينٌ تعرض له الجيش الإسرائيلي جنوبي خان يونس»، مشيرة إلى أن «الجيش قد يصدر توضيحاً بخصوص ما جرى في خان يونس بعد ساعات»، مؤكّدةً أن هذا «الحدث الأمني وقع جنوبي شرقي خان يونس على شكل كمين محكم، واستغرق نقل القتلى والجرحى عدة ساعات».

يُذكَرُ أن كتائبَ القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- نفَّذت الشهر الماضي عمليةً نوعيةً في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، قُتل فيها 21 ضابطاً وجندياً إسرائيلياً.

في غضون ذلك، أعلن جيشُ الاحتلال "الإسرائيلي"، الاثنين، مقتلَ اثنين من وحدة "الكوماندوز" وإصابة 3 بجروح خطيرة في المعارك البرية بقطاع غزة.

وقال جيشُ الاحتلال في بيان: إن «الرائد عادي الدور، 21 عاماً والجندي في وحدة ماجلان، لواء الكوماندوز، والرائد احتياط وألون كلاينمان، 21 عاماً والجندي في وحدة ماجلان، لواء الكوماندوز، قُتلا في معارك جنوبي قطاع غزة.

كما أشار الجيشُ إلى إصابة جنديين من وحدة "الكوماندوز" بجروح خطيرة بالمعارك في قطاع غزة، وذكر أن جندي احتياط «أُصيب بجروح خطيرة في حادث سيارة جنوبي البلاد» دون مزيد من التفاصيل.

ووفقاً للإعلان الرسمي من جيش الاحتلال فَإنَّه بذلك يرتفعُ عددُ الضباط والجنود القتلى منذ بداية الحرب في 7 أُكتوبر الماضي إلى 566 بينهم 229 بالمعارك البرية التي بدأت في 27 أُكتوبر الماضي.

المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان تستهدفُ مواقعَ للعدو «الإسرائيلي» على الحدود مع فلسطينَ المحتلة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أعلنت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنانَ «حزب الله»، الاثنين، في سلسلةِ بيانات منفصلة أنها نفّذت عدداً من العمليات ضد مواقع وانتشار جيش العدوّ «الإسرائيلي» عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية، وأكّدت إصابةَ الأهداف بشكلٍ مباشر.

وأشَارَت إلى أن مجاهديها استهدفوا التجهيزاتِ التجسسيةَ في موقع الرادار بصاروخ موجّه وأصابوها إصابة مباشرة، كما استهدفوا ثكنتَي برانيت، وزرعيت برميات صاروخية من نوع «فلق 1» وحقّقوا فيهما إصاباتٍ مباشرة.

وقالت المقاومة الإسلامية في لبنان: إن مجاهديها استهدفوا «مبنىً في مستعمرة يرؤون والذي يتموضع عليه جنود العدوّ بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابةً مباشرةً».

من جهتها، قالت وسائل إعلام العدوّ «الإسرائيلي»: إنه «خلال الساعة الأخيرة رُصد عددٌ من عمليات إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان تجاه الجليل»، وأكّدت وسائل إعلام العدوّ، أنَّ صفاراتِ الإنذار دوَّت في «زرعيت» بالجليل الغربي.

والأحد، كانت المقاومةُ قد أعلنت في سلسلة بياناتٍ متفرقة عن استهدافِ التجهيزات التجسّسيّة في موقع رويسات العلم في تلال كفر شوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة المناسبة، واستهداف تجمّع لجنود العدوّ «الإسرائيلي» في مثلّث الطيحات بالأسلحة الصاروخيّة، واستهداف التجهيزات التجسّسيّة في موقع العباد، واستهداف موقع رويسات العلم في تلال كفر شوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلّة للمرة الثانية، واستهداف تجمّع لجنود العدوّ في جبل نذر بالأسلحة الصاروخيّة وإصابته إصابةً مباشرة.

يُذْكَرُ أن المقاومةَ الإسلامية في لبنان، تؤكّد أن عملياتها تأتي دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة؛ وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة؛ ورداً على جرائم العدوّ في استهداف الجنوب اللبناني، كما تشير الإحصائياتُ الموثّقة لدى المقاومة إلى أن عدد العمليات التي نفذتها خلال 129 يومًا، منذ انخراطها ضمن (طُوفان الأقصى)، بلغ 1030 عملية.

السيدُ نصرُ اللّه لدى استقباله للنخالة يؤكّدُ ثباتَ المقاومة ومواصلةَ الجهاد بقوة لتحقيق النصر الموعود

المسيرة : متابعات

استقبل الأمينُ العام لحزب اللهِ، سماحةُ السيد حسن نصر الله، الأمينَ العامَّ لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، القائدَ زياد النخالة، وجرى استعراضُ آخر المستجدات في قطاع غزة والضفة الغربية ميدانيًّا وشعبيًّا وسياسيًّا وأوضاع جبهات الدعم والمساندة التي يُقدمها محورُ المقاومة في الساحات المختلفة.

وتم التداول حول الاحتمالات القائمة والتطورات المتوقَّعة، سواءً على مستوى الميدان أو الاتصالات السياسية.

كما أكّد الطرفان على ضرورةِ الثبات ومواصلة العمل بقوة لتحقيق النصر الموعود إن شاء الله تعالى.

العفو الدولية: هجماتُ رفح دليلٌ على عمليات القتل الجماعي للمدنيين بغزة

المسيرة : متابعات

أدانت منظمةُ العفو الدولية استشهادَ ما لا يقل عن 164 مدنياً -نصفهم من الأطفال- وإصابة 200 آخرين في غاراتٍ «إسرائيلية» برفح التي يُفترَضُ أنها آمنة.

وقالت المنظمة في بيان: إن «ما جرى في رفح دليلٌ جديدٌ على الهجمات الإسرائيلية غير القانونية في قطاع غزة، والتي تسببت في قتل جماعي للمدنيين الفلسطينيين".

وأكّدت أنها «لم تجد في الغارات الأربع، أيَّ مؤشر على أنه يمكن اعتبار المباني السكنية المستهدفة أهدافًا عسكرية مشروعة أو أن أشخاصًا في المباني المستهدفة كانوا أهدافًا عسكرية؛ ما يثيرُ المخاوفَ بأن هذه الغارات كانت هجماتٍ مباشرةً على المدنيين أو على أعيان مدنية، وبالتالي يجبُ التحقيقُ فيها على أنها جرائم حرب".

وبيَّنت العفوُ الدولية أن الأدلةَ التي جمعتها تشيرُ أيْضاً إلى أن «الجيشَ الإسرائيلي تقاعسُ عن تقديم تحذير فعال، بل أي شكل من أشكال التحذير، على الأقل للأشخاص المقيمين في المواقع التي قُصفت، قبل شن الهجمات.

وشنت طائراتُ الاحتلال أحزمةً ناريةً متواصلةً بكثافة فجر الاثنين، وعلى مدار ساعتين على عدة منازل دمّرت على رؤوس ساكنيها، ومساجد في رفح، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، ارتقاء 164 شهيدًا وإصابة 200 آخرين جراء المجازر الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني ضد العائلات في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأضافت الوزارةُ في بيان لها، الاثنين، أن «عدداً من الضحايا لا يزالُ تحتَ الرُّكام وفي الطرقات؛ حَيثُ يمنعُ الاحتلالُ وصولَ طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وبهذا ترتفعُ حصيلةُ العدوان "الإسرائيلي" إلى 28340 شهيدًا وَ67984 جريحًا منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1833)

الثلاثاء
3 شعبان 1445هـ
13 فبراير 2024م

الثقافةُ القرآنيةُ في الوعي والبناء هي سرُّ صمود شعبنا وثباته واستعداده العالي للتضحية.. جهودُ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وما واجهه مشروعُه القرآني والمنتمون إليه نراها انتصرت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الرئيسُ الشهيد.. رَجُلُ المسؤولية والتضحية

صدام حسين عمير

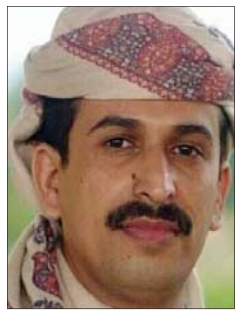

نادرًا ما تجدُ شخصًا في هذا العالم الفسيح مَن يتبوّأُ أعلى المناصب في بلده، لا تُغْريه مفاتنُها ببهرجتها الزائلة، ويظلُّ بتلك النفسية التي كان عليها من قبلُ، من تواضُعٍ دائم مع كُلّ أطياف شعبه، نَاذِراً كُلَّ وقتِه واهتمامه لخدمتهم والرقي بهم، لقد تجلت تلك الصفاتُ النادرة في رجل نادرٍ قاد دَفَّةَ البلاد في ظروف عصيبة واستثنائية، إنَّهُ الشهيدُ الرئيسُ صالح علي الصماد -سلامُ الله عليه-.

شاءت الأقدارُ الإلهية -بينما اليمنُ تمُرُّ بظروفٍ صعبة هي الأشدُّ في تاريخ اليمن الحديث- أن يتسلَّمَ دفةَ القيادة الرئيسُ الشهيد صالح الصماد، حِمْلٌ كبير ومهمة استثنائية في وقت تتعرض البلدُ لعدوان سعوديّ أمريكي، ووضع سياسي معقَّد، واقتصاد مُتَـرَدٍّ، كُلُّ تلك المعضلات تحمَّلَ تبعاتِها الرئيسُ الصماد من يومه الأول في مهمته الاستثنائية كرئيس للبلاد.

بروحية المؤمن الساعي لرضا ربه والمتحمل للمسؤولية من منطلق إيمَاني، لا طمعاً فيها وفي مكاسبها المادية والمعنوية، انطلق الشهيد الرئيس الصماد باذلاً أقصى الجهود، لا يعرف المستحيل، مركِّزاً جهودَه على تنفيذ الأولويات وأهمُّها التصدي للعدوان؛ فعمل في عدة مسارات في آنٍ واحد.

تراه ذلك الرجلَ المسؤولَ والإداري المحنك؛ فعمد إلى تفعيل كُلِّ الإمْكَانات والقدرات الرسمية؛ خدمةً للشعب وَتصدياً للعدوان، حيناً تراه ذلك المواطنَ البسيط الشعبي المنخرط بقوة بين الوسط الشعبي متلمساً همومَهم ومشاكلهم، شاحذاً هممَهم ومفعِّلًا لها في التصدي للعدوان والصمود أمامه، وحيناً آخر يظهر كأَبٍّ حنونٍ واسعِ الصدر يعمل على لَـمِّ صف أبنائه وتوحيدهم؛ فسعى -سلامُ الله عليه- إلى توحيد الصف الداخلي الوطني وجمع مختلف المكونات السياسية والتيارات الدينية؛ لِتتوحدَ الجهودُ في مجابهة العدوان والتصدي له.

أما في الميدان العسكري والمواجهة المباشرة مع العدوّ فتراه كمالك الأشتر في مقدمة صفوف جُنْدِه، مشرفاً على تدريباتهم وعلى إنتاج عدتهم الحربية.

لينتهيَ فصلٌ من فصول حياة الشهيد الصماد، كرجل مسؤولية وندخلُ في فصل آخر ونهائي من فصول حياته، فصل التضحية بالنفس في سبيل الله وفداء لشعبه؛ ليعلمنا كيف يضحِّي القائد بنفسه؛ مِن أجل دين الله وفي سبيله وَفداء لشعبه، في ذلك اليوم استهدفه طيرانُ تحالف الشر السعوديّ الأمريكي أثناء إشرافه المباشر على معركة الحديدة ليرتقيَ إلى جوار ربه شهيداً.

فلتنم قريرَ العين فخامة الرئيس؛ فقد كنتَ فينا رئيساً صادقاً، وبعد استشهادك أصبحت لنا رمز الصمود وَالتضحية، وكما كان مالك الأشتر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- نموذجاً راقياً لمدرسة الإمام علي -عليه السلام- ورمزاً في الجهاد ضد الجاهلية الأولى، فأنت فخامةَ الرئيس نموذجٌ راقٍ لمدرسة آل البيت ورمزٌ في التضحية والصمود ضد الجاهلية الأُخرى.

هل هي صحوةُ ضمير؟ أم تلميعٌ لدور سياسي مستقبلي يخدُم «إسرائيل»؟!

بقلم/ محمد الفرح

بينَ عشيةٍ وضُحاها ومع إرهاصات الهزيمة الإسرائيلية، خرج علينا مجموعةُ زعماء عرب، الأولُ يحشُدُ جيشه، والآخر يهدّد ويندّد، والثالث ينزلُ المساعدات بنفسه... إلخ.

وفي نظري أن هذا التحوُّلَ المفاجِئَ ليس صحوةً ولا صدفةً، بل دورٌ مخطَّطٌ له لأهدافٍ عدة منها:

التهيئةُ لقابليتهم لدى شعوب وجماهير أمتنا ليكونوا بديلًا عن قادةِ محور المقاومة وليسدُّوا الفراغَ الذي تتلهف إليه الجماهيرُ العربية، بعد أن طغت سُمعةُ قادة الجهاد والمقاومة وتدنست سمعة الزعماء والحكام.

وشيءٌ آخرُ -يجبُ أن ندركَه جميعاً- أن العدوان العسكري على غزة فشل في تحقيق أهدافه المتمثلة في منع تهديد حماس وبقية الفصائل المجاهدة مستقبلاً لكيان العدوّ، واستعادةِ الأسرى الصهاينة؛ ونتيجةً للعجز عن تحقيق أيٍّ منها أصبحت «إسرائيل» بحكم المهزوم عمليًّا ولم يتبقَّ سوى أن تعلن الهزيمة.

إلا أن أمريكا أرادت أن ينتهيَ العدوانَ بتسوية سياسية تحقِّقُ ضمانةً من تكرارِ ما حصل في ٧ أُكتوبر، وتستعيدُ بموجبها الأسرى الصهاينة، وتكونُ مبرّراً لتطبيع السعوديّة بشكل علني، وتقلِّلُ من فاعلية ودور محور المقاومة والفصائل الفلسطينية في تحقيق هذا الانتصار.

فدفعت بالإماراتِ والسعوديّةِ وبعضِ الدول العربية للاجتماع في الرياض ومعهم منظمة التحرير الفلسطينية؛ لبحث تسوية تقضي بحَلِّ الدولتَين وتقضي بتطبيع النظام السعوديّ، وتكون السلطة الفلسطينية هي الممثلَ الشرعيَّ لفلسطين في التسوية، أما فصائلُ المقاومة فهي بين خيارِ القبول بالتسوية فتكون مُجَـرّدَ تابعٍ لا قرارَ لها، أَو رفضِ التسوية فسيتم عزلُها واتّهامُها أنها تعرقل السلام.

غير أن هنالك مشكلتَين تعترضان هذه المؤامرة، الأولى هي: الأسرى المتواجدون في قبضة المجاهدين الفلسطينيين الذي يمثلون ورقةً ضاغطةً على العدوّ وورقةً رابحةً للمقاومة ولن تفرِّطَ المقاومةُ فيهم مهما تآمروا.

المشكلةُ الأُخرى: أن هذه الزعاماتِ التي يريد الأمريكيُّ تمريرَ هذه التسويةِ عبرَها هي شخصياتٌ مرفوضةٌ في الشارع العربي والفلسطيني تحديداً؛ نتيجةَ تواطؤها مع العدوِّ ولم تسجِّلْ أيَّ موقفٍ إيجابي منذ بدء العدوان؛ فكان لا بُدَّ من تهديد إسرائيلي باقتحام رفح والضغط على حماس لتسليم الأسرى والقبول بالتسوية ومحاولة انتزاع اعتراف فلسطيني جديد بالعدوّ الإسرائيلي، وفي المقابل يدخلُ ابنُ سلمان وابنُ زايد والسيسي على خط منع اقتحام رفح بحيث يُمنَحوا دوراً بطولياً؛ باعتبارهم من حقّقوا الانتصار وبما يهيئ الرأيَ العامَّ العربيَّ لقبول ما سيقرّرونه مستقبلاً في الشأن الفلسطيني.

النتيجةُ ستكونُ سرقةَ انتصار فصائل المقاومة ومحور المقاومة، وتصويرَ تطبيع النظام السعوديّ بأنه عملٌ خيري لمنفعة غزة وأهل رفح، وإيجادَ خلافٍ فلسطيني داخلي؛ لأَنَّ هنالك من سيؤيد حَلّ الدولتين وهنالك من سيرفضه، ومن يعارض من محور المقاومة والجهاد فسيقدمه إعلامُهم بأنه لا يريد وقفَ القتال ولا يحب السلام، في المقابل سيقدم الإعلام الشكرَ للسعوديّة والإمارات والسيسي و...؛ لأَنَّهم من أنهوا الحربَ وأوقفوا العدوانَ على رفح وعلى غزة.

والأهمُّ في الموضوع أنه بدلًا عن هزيمةِ «إسرائيل» بشكل واضح ستخرجُ رابحةً؛ لأَنَّها ستنجو من الورطة التي تورَّطتها في غزة وتطلقُ أسراها.

وأيُّ اعترافٍ بها تنتزعُه من أي طرف فلسطيني هو مكسبٌ جديد.

وفي الواقع لن تنسحبَ من أي مكان احتلته ولن تسلِّمَ شبرًا واحدًا للفلسطينيين، بل ستماطل وتنقض الاتّفاقياتِ كما فعلت عقب اتّفاقية أوسلو ١٩٩٣م.

نخلُصُ إلى أن التهديدَ الإسرائيليَّ لمدينة رفح يأتي بتنسيق مع هذه الزعامات التي تحول موقفُها بشكل مفاجئ، وهو بمثابة تهيئةٍ لمنح هذه الزعامات العربية عملاً بطولياً يجمِّلُ وجهَها ويهيِّئُها للعبِ دورٍ سياسيٍّ مستقبليٍّ لصالح «إسرائيل»، كما يهدفُ إلى ابتزاز فصائل المقاومة والجهاد لإطلاق الأسرى وتقديم تنازلات للعدو.

ولا يُستبعَدُ أن ينفِّذَ العدوُّ إجرامَه بحق النازحين في رفح بالذات في ظل هذا التواطؤ المكشوف والاتّفاقات المسبَقة مع زعماء التطبيع.